# الحافظ يدعو الى عقد مؤتمر قمة عربي خماسي في دمشق


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל אתיחאד

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

٢٨ كانون الثاني ١٩٦٦
٧ شوال ٣١٨٥
7 שבט 5726
28.1.1965
No. 75 Vol. XXII
العدد ٧٥ السنة ال ٢٢


## اضراب عن الطعام في سجن الرملة

الرملة – السجناء محمود سعيد ياسين – من عرابة – ومحمد عزات ادريس – من طرة – وشوقي خطيب – من دير حنا – اعلنوا الاضراب عن الطعام في سجن الرملة احتجاجا على عدم اطلاق سراحهم بعد ان امضوا ثلثي مدة الحكم عليهم – وهي ١٠ سنوات للاول ، و٥ سنوات للثاني و ٧ سنوات للثالث – . وهؤلاء السجناء كانوا قد حكموا بالسجن على تهم تتعلق بالامن .

بيروت – نشرت جريدة «النهار» البيروتية ان رئيس مجلس الرئاسة السوري ، محمد امين الحافظ ، قد وجه الدعوة الى الرؤساء جمال عبد الناصر وعبد السلام عارف وعبد الله السلال وهواري بومدين الى عقد اجتماع قمة عربي خماسي في دمشق للبحث في انشاء علاقات فيدرالية بين دولهم – العربية المتحدة وسوريا والعراق واليمن والجزائر – وذلك لموازنة التقارب الذي يجري الان بين عدد من زعماء بعض الاقطار العربية تحت ستار التقارب الاسلامي .

وادلى متحدث سوري رسمي فقال ان لقاءات الثورات وقادتها هو امر ضروري وهو اساس في سياسة الحكومة السورية .

## قبول استقالة حسن ابراهيم

القاهرة – صدر هنا مرسوم جمهوري يقبل استقالة حسن ابراهيم من منصبه كنائب لرئيس الجمهورية وكعضو في اللجنة العليا للاتحاد الاشتراكي العربي . ولم تذكر اسباب هذه الاستقالة . وكان حسن ابراهيم قد عين نائبا لرئيس الجمهورية في اذار من سنة ١٩٦٤ .

موجة الغلاء .. في تصاعد مخيف :

# زيادة اجور السفر بين ١٠ و ١٤ بالمئة

### موجة الغلاء الفاحش يرافقها خطر تنسيق الاف العمال من اعمالهم – وفد عن عمال عسقلان يقابل وزير المالية لاطلاعه على ازمة البطالة في المدينة – طرد مئات العمال من ورشات البناء والورش الاخرى – طرد عمال في المنطقة الصناعية في حيفا

حيفا – لمراسلي الاتحاد – قررت لجنة الاجور الحكومية اول امس ، زيادة اجور السفر في خطوط شركة باصات «دان» بنسبة ١٤ بالمئة وفي خطوط شركتي «ايجد» و«همكشير» بنسبة ١٠ بالمئة ، وهكذا بعد ايام قليلة من قرار اللجنة بعدم رفع اجور السفر باكثر من ٥ بالمئة عادت وخنعت للشركات ، على حساب جماهير الشعب .

وبعد هذا القرار اجتمعت ادارات الشركات الثلاث وقررت الامتناع ، حاليا عن الاضراب . ويذكر ان الشركات المذكورة ، كانت قد طالبت بزيادة الاجور بنسبة ٤٢ بالمئة .

**مستخدمو «دان» يضربون اضرابا انذاريا**

وكان مستخدمو شركة «دان» قد اضربوا اضرابا انذاريا لمدة ثلاث ساعات ، احتجاجا على طرد ٤٠٠ من زملائهم ، واكد العاملون المضربون على استعدادهم لمواصلة الاضراب اذا لم يعد العمال المفصولون .

**غلاء .. وبطالة**

وفي الوقت الذي تشتد فيه وطأة الغلاء الفاحش على كاهل العمال وكل الجماهير الشعبية ، يصبح خطر البطالة واقعيا اكثر فاكثر .. فقد طردت شركة كايزر ايلين العشرات من عمالها . وتقوم عدة ورش صناعية في منطقة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

مكبس اشكول

في مؤتمره الحادي عشر :

# الحزب الشيوعي الايطالي يدعو الى جبهة شعبية لاجراء تحويلات اجتماعية ثورية في ايطاليا

### لونغو ، السكرتير العام للحزب يدعو الى رص صفوف الحركة الشيوعية العالمية . سوسلوف عضو رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يندد بوحشية الامريكيين في فيتنام ويحذر من خطر النازية المتجدد في بون

روما – افتتح مساء يوم الاثنين الماضي المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الايطالي الشقيق في جو حماسي رائع ، وكان افتتاح المؤتمر وسير اعماله اهم حدث في الصحافة الايطالية وفي الراي العام الايطالي .

ويشترك في المؤتمر ١٠٠٠ مندوب يمثلون حوالي مليون و ٩٠ الف عضو ومليون ونصف المليون في الشبيبة الشيوعية . ويشترك في المؤتمر ضيوف عن كل الاحزاب السياسية الايطالية وعشرات الرفاق الذين يمثلون الاحزاب الشيوعية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي السوفييتي الذي يمثله عضو الرياسة وسكرتير اللجنة المركزية الرفيقان سوسلوف وسكرتير اللجنة المركزية بونوماريف .

وقد افتتح المؤتمر المناضل الشيوعي الايطالي القديم تورشينو ، الذي اشاد بذكر الرفيق بالميرو تولياتي الذي توفي بين المؤتمر العاشر والحادي عشر .. ثم وقف المندوبون والضيوف تحية واجلالا لذكرى المجاهد الشيوعي تولياتي .

**خطاب لونغو**

وقدم الرفيق لويجي لونغو

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

لويجي لونغو

بدأت تنكشف حقيقة ((حملة السلام)) الامريكية

# امريكا تمهد لتجديد الغارات على فيتنام الشمالية

### انتصارات رائعة يحرزها جيش التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية

واشنطن – اجتمع الرئيس الامريكي جونسون ، اول امس بعشرين من زعماء الكونغرس الامريكي من اعضاء الحزبين الدمقراطي والجمهوري ، وكبار مستشاريه العسكريين والسياسيين . واقسم جميع المشتركين في الاجتماع سلفا ، انهم لن يبوحوا بما سيفضي لهم جونسون به !

وفسر المراقبون السياسيون هذا الاجتماع بانه تمهيد لتجديد الغارات العدوانية الجوية على فيتنام الشمالية .

وتفيد وكالات الانباء ان الولايات المتحدة قد ابلغت اربعين دولة «صديقة» انها لا تستطيع وقف الغارات الى اجل غير محدود ، لان هذا يعرض القوات الامريكية في جنوبي فيتنام للخطر !

**راسك يعترف بفشل «حملة السلام»**

وقد اعترف دين راسك وزير خارجية امريكا في بيان امام لجنة الاعتمادات المالية التابعة للكونغرس ، بفشل حملة «السلام» الامريكية الدعائية ، وقال ان هذه الحملة لم تجد لها صدى في موسكو وهانوي وبكين . ودافع راسك عن طلب جونسون بزيادة الاعتمادات العسكرية والمساعدات الخارجية . وكان المراقبون

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

طشقند — فيتنام

# اتساع المقاومة لمؤامرة احياء حلف بغداد

### الدوائر السياسية في موسكو تحذر من المؤامرة . صحف القاهرة ودمشق تدعو الى تشديد النضال ضد المخطط الاستعماري الجديد .. فيصل نشيط في تنفيذ مؤامرة المستعمرين ، فبعد ايران والكويت يزور الاردن والعراق ..

مكتب الاتحاد – المؤامرة الاستعمارية ، الامريكية – البريطانية ، لاقامة حلف عدواني في آسيا تحت ستار ((حلف اسلامي !)) ، يكون بديلا لحلف بغداد سيء الصيت ، وموجها ضد حركات التحرر الوطني المتعاظمة ، وحارسا لمصالح الاحتكارات الاجنبية في هذا الجزء من العالم – هذه المؤامرة الاستعمارية تلاقي مقاومة متزايدة من شعوب هذه القارة ومن حكومات الدول المتحررة ومن كل القوى

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)



بيان رسمي فرنسي حول قضية بن بركة :

# حكومة المغرب تآمرت مع شخصيات رسمية فرنسيه لتنفيذ جريمة اختطاف بن بركه واغتياله

### الجبهة اليسارية في فرنسا تهاجم ديغول ، بعد انفضاح عفونة جهازه وتطالبه بالاستقالة – امريكا تمتدح اوفكير وزير داخلية المغرب والمسؤول الاول عن الجريمة ...

باريس – عقدت الحكومة الفرنسية اول امس اجتماعا لبحث تطورات التحقيق في قضية اختطاف الزعيم المغربي البارز المهدي بن بركة ، واستمعت الى تقرير خاص من كوف دي مورفيل وزير الخارجية ، حول العلاقات مع المغرب والصدى الدولي للفضيحة .. وفي بيان بعد الاجتماع ، اعلن ان الحكومة المغربية قد اتصلت بشخصيات رسمية فرنسية ونظمت معها الاختطاف والاغتيال .

وقال البيان الفرنسي ان شخصا واحدا على الاقل من الحكومة الفرنسية يعرف سلفا ، بالقضية ، بالاضافة الى موظفين كبار في جهاز البوليس السري الفرنسي .

واعلن وزير الاعلام الفرنسي ان الرئيس ديغول قرر اجراء تغيير جذري في بناء جهاز البوليس السري ، وطرد المسؤولين عن الاشتراك في الجريمة .

**اليسار الفرنسي : على ديغول ان يستقيل !**

وقد احدثت تطورات التحقيق في القضية ضجة وهزة سياسية عنيفة في فرنسا نفسها .. ففي اجتماع شعبي كبير عقدته القوى اليسارية في باريس طالب فرنسوا ميتران مرشح اليسار لانتخابات الرئاسة ، طالب ديغول بالاستقالة في اعقاب تكشف عفونة الجهاز الذي وقف على راسه ..

وقال ميتران : سواء عرف ديغول مسبقا بالجريمة او لم يعرف ، فان الامر لا يغير من حقيقة فساد النظام الفردي الدكتاتوري الذي وقف على راسه ..

**الصحف الامريكية تمتدح المجرم الاول**

وبينما يندد الراي العام العالمي كله بوحشية الجنرال اوفكير – الذي تقول بعض الروايات انه ذبح بن بركة بالسكين ! – فان الصحف الامريكية تمتدح اوفكير ، وتصفه بانه «اكثر شخص مكروه على الشيوعيين في افريقيا .. وهو وحده قادر على حماية شمال افريقيا من التغلغل الشرقي» !

**حكومة المغرب دفعت مليون فرنك لخاطفي بن بركة**

باريس – اعلن بيير لمرشان عضو البرلمان الفرنسي ومن اعضاء حزب ديغول ، ان بيجو احد المشتركين في خطف بن بركة قد قص له قبل وفاته تفاصيل عملية الخطف .

ويظهر من هذه التفاصيل ان حكومة المغرب قد دفعت مليون فرنك اجرة للذين قاموا بعملية الخطف .

## كلمة الاتحاد

### وحش الغلاء يفغر فاه

رئيس الحكومة ، في خطاب «العرش» امام الكنيست بشر جماهير الكادحين ببئس المصير .. ندد بنضال العمال دفاعا عن لقمة العيش بلهجة ابعد ما تكون عن قائد حزب عمالي . قال : «اننا نشهد ظواهر ثقافة شاذة وسيئة لنضال طبقي غريب وموضوعي» .. ندد باصحاب المصالح الذين «يستسلمون لمطالب غير عادلة» (!) .. واكد على عزم حكومته بانها «لن تخنع للاضرابات غير العادلة .. وانها تنصح القائمين على المشاريع الهستدروتية والشعبية والخاصة اتخاذ نفس الموقف»

صدوق وزير الصناعة والتجارة ، لم ينكر وجود الغلاء الذي لا مثيل له ، بل زعم ان هناك انخفاضا في اسعار بعض الحاجيات !

ولكن اصداء الغلاء المتفاقم قد تجاوزت حدود اسرائيل .. فالصحف الفرنسية الخبيرة باوضاع اسرائيل تتحدث عن الاوضاع الصعبة التي تجابهها هذه البلاد وتشير الى تعاظم موجة النضال من اجل الاجور وضد ارتفاع الاسعار كما تشير الى اتساع نطاق الاضرابات ..

وهذه اول مرة تنشر هذه الصحف صورة قاتمة لهذا الحد عن الاوضاع في اسرائيل

وقد اكدت صحيفة «اليموند» الفرنسية ان وضع الغلاء المستمر ، والاضرابات المتواصلة تشهد على «الهوة التي نشأت بين الشعب وبين القادة» . وهي تصف هذه الازمة الاقتصادية بانها ازمة قيادة .

ومؤخرا بشر القائد العام جماهير الشعب بشد الاحزمة في حديثه عن مقتضيات سباق التسلح بجميع اشكاله معترفا بالعبء الثقيل الذي تفرضه هذه السياسة على كاهل الجماهير الشعبية في اسرائيل

ومما يشجع الحكومة في تماديها على لقمة الشعب الكادح وهجومها الجنوني على

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

## في بيت طول

### الرفيق توفيق طوبي يسافر الى الاتحاد السوفييتي

غادر البلاد ، يوم الخميس ، امس ، الرفيق توفيق طوبي سكرتير سكرتيرية اللجنة المركزية وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي تصحبه عقيلته ، بطريق الجو الى الاتحاد السوفييتي .

وكان في وداع المسافرين ، في مطار اللد ، اعضاء المكتب السياسي ، وسكرتيرية اللجنة المركزية وموظفو اللجنة المركزية والاقرباء .

### محادثات نزع السلاح تستأنف في جنيف

جنيف – استأنفت لجنة الدول الثماني عشرة لنزع السلاح ابحاثها ، في قصر الامم المتحدة هنا ، امس . وهذا هو الاجتماع ال ٢٢٤ الذي يعقد برئاسة مندوبي الاتحاد السوفييتي (سيمون تساربكن) وامريكا (وليام فوستر)

وكان المندوب السوفييتي ، تساربكن ، قد القى بتصريحات اعتبرها المراقبون دليلا مشجعا على امكانية عقد اتفاقية تكمل اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية في الفضاء الجوي وتحت الماء . وقد قال تساربكن «من المحتمل التوصل الى توقيع الاتفاق» ولكنه لم يوضح الماهية الدقيقة لذلك .

وفي تصريحاته تعرض المندوب السوفييتي الى الحرب الامريكية العدوانية في فيتنام وقال : انها تصعب المحادثات في جنيف . واضاف ومع هذا فنحن لا ننوي ان نحول وقف القتال في فيتنام الى شرط لتوقيع اتفاقية نزع السلاح .

### اسبانيا تحظر تحليق طيارات القنابل الذرية فوق اراضيها

مدريد – اعلنت المصادر الرسمية هنا ان الطيارات الامريكية المحملة بقنابل ذرية لن تستطيع التزود بالوقود اثناء تحليقها في سماء اسبانيا

وتقول المصادر الاجنبية ان الجنرال فرانكو هو نفسه الذي اصدر امر حظر تحليق الطيارات حاملة القنابل النووية فوق الاراضي الاسبانية

وكما هو معروف فقد اصطدمت احدى الطيارات الامريكية من حاملات القنابل الذرية وضاعت منها قنبلتان ذريتان تدعي الدوائر الامريكية انهما سقطتا في البحر على عمق ٣٠٠ متر . واثارت انباء فقدان القنبلتين الذريتين رعبا وسخطا في اسبانيا والعالم (اقرا نبأ عن ذلك على الصفحة الثانية) .

### محاكمة فلول الاخوان المسلمين

القاهرة – ذكرت جريدة «الاهرام» ان ٢٠٠ عضو في منظمة «الاخوان المسلمين» سيقدمون الى المحاكمة قريبا ، بعد انتهاء التحقيق معهم ، في قضية التخريب والاغتيال الفاشلة .

وبين هؤلاء ٤٤ شخصا وصفتهم الجريدة بانهم المسؤولون الاساسيون عن تخطيط المؤامرة الاجرامية بنسف المنشآت الصناعية الكبرى واغتيال قادة الدولة .

وقالت «الاهرام» ان ١٠٠ شخص سيطلق سراحهم ، بعد ان ثبت عدم اشتراكهم في المؤامرة ، رغم انتمائهم الى المنظمة الارهابية ، في السابق .

## مختصر مفيد

### أليس هنالك عرب في اسرائيل؟!!

نشرت الصحف الخبر التالي :

**« اعلن مكتب الاحصائيات المركزي ان عدد مواطني اسرائيل قد بلغ في نهاية كانون الاول مليونين و ٥٩٩ الف نسمة، منهم مليونان و ٢٩٩ الف يهودي و ٣٠٠ الف من ..غير اليهود» !**

**بلا تعليق ...**

### المسؤول عن جريمة هيروشيما ... بطل سلام ؟!

افتتح في الجامعة العبرية في القدس ، «المعهد من اجل السلام» الذي يحمل اسم هاري ترومان الرئيس الامريكي الاسبق ، والذي القيت ، في عهده ، القنبلة الذرية على هيروشيما !

لو سموا الفرن في ديموناعلى اسم هاري ترومان لهانت المصيبة ، اما ان يسمى «معهد للسلام» على اسم ترومان ، فهذا امتهان صارخ لاسم السلام ، وتحد لمشاعر الانسانية التي لا يمكن ان تنسى جريمة الاستعمار الامريكي ، في هيروشيما .

( س )

### تعرفون الحقيقة ؟ اذن .. استخلصوا النتائج!

علقت جريدة «عل همشمار» المبامية على موجة الغلاء الفاحش وسياسة وزير الصناعة والتجارة الجديد ، فقالت :

**«لقد تعهدت الحكومة الجديدة «التي في مركزها ثلاثة احزاب عمالية ، بتحسين الظروف الاجتماعية وتقليص التقاطب الاجتماعي وتخفيف الظلم الاجتماعي عن العمال ...» .**

واضافت :

**«ان خطاب وزير الصناعة والتجارة في الكنيست يعزز الانطباع بان الوزير يطمح الى تجميد الاجور اكثر بكثير مما يطمح الى وقف الغلاء» .**

ان هذا «الانطباع» الذي تتحدث عنه جريدة المبام هو انطباع كل الفئات الشعبية واليسارية بما فيها القوى اليسارية في قاعدة المبام ، والتي استنكرت ركض زعامة المبام الى الحكومة الاشكولية ، بكل ثمن ..!

(س . ج)

### مبادىء بلا تجمع وتجمع بلا مبادىء!

**يقال الون وزير العمل كان له قسط وافر في بذل الجهود لاقامة الائتلاف الحكومي الجديد،فهو كما ثبت صاحب مبادىء مرنة جدا . فقد اقنع حزب المتدينين القوميين ، نيابة عن اشكول بالتصويت على اقتراح يعارضه يقال الون نفسه معارضة شديدة . وذلك ( يتعلق بالعلاقات مع المانيا الغربية ) . المهم ان تنتهي الازمة ويدخل «المتدينون» الحكومة . ولاجل هذا نجح الوزير الون بجعل الاسود ابيض .. اليس هذا وزير عمل مثالي في القيام بمهمة تبييض وجه المستغلين في اعين المستغلين (بالفتح) .**

---

**كلمة النائب توفيق طوبي في الكنيست في ٢٤-١-٦٦ حول مشروع تمديد مناطق الامن**

# التخفيفات في الحكم العسكري ليست بديلا عن الغائه تماما

**هذه الخطوة فرضها افلاس سياسة الاضطهاد القومي والنضال الشعبي اليهودي العربي. * سياسة سلام تستلزم اولا سلام مع السكان العرب في اسرائيل * القانون المقترح ليس حتما لامن الدولة * الامن يضمن بسياسة سلام مع الشعوب العربية يقوم على احترام الحقوق العادلة لكلا الشعبين * قانون مناطق الامن جزء من شبكة القوانين التي تؤلف اداة الاضطهاد والتمييز .**

انظمة الطوارىء ( مناطق الامن ) المقدمة بين مرة واخرى الى الكنيست قد كانت في السابق تمدد مرة كل ٦ اشهر ثم مرة في كل سنة وقبل سنتين مددت فعاليتها سنتين اخريين والان تقترح الحكومة مرة اخرى تمديدها سنتين جديدتين وهكذا تحول هذا القانون ، عمليا ، الى قانون دائم خلافا لفكرة المشرع الاساسية .

ففي الايام الاولى لاقامة الدولة بدت هذه الوسيلة امرا موقتا . لقد عارضنا اذ ذاك ايضا في القانون واعربنا عن رأينا بانه ليس حتميا لامن الدولة . ونحن ما زلنا على هذا الرأي بعد ١٧ سنة على قيام الدولة . فأمن الدولة لا يضمن بواسطة قوانين من هذا القبيل بل — وفي المقام الاول — بسياسة سعي نحو السلام ، بسياسة تشق السلام مع الشعوب المجاورة — مع العرب — سلاما يقوم على الاعتراف بالحقوق العادلة لكلا الشعبين. ان التسوية السلمية للعلاقات الاسرائيلية العربية هي افضل امن لدولة اسرائيل. والسعي نحو هذه التسوية يستلزم سياسة اخرى لحكومة اسرائيل ، سياسة احترام حقوق الاخرين، سياسة سلام.

ان كل تفكير عن ضمان الامن بواسطة طرق من مثل اجلاء السكان المدنيين عن مناطق الحدود — بحجة الامن او لمقتضيات الامن — هو تفكير فاسد ويتناقض في رأينا — مع حقوق المواطن وحرياته .

وواضح ان هذا القانون قد استهدف ، وما زال يستهدف، المواطنين العرب المقيمين في مناطق الحدود . لقد كانت هناك حالات استخدم فيها هذا القانون واجلي سكان عرب — مثل سكان كفربرعم او اقرث او البدو من منطقة الجليل الاعلى، وكذلك عرب الخصاص، ولهذا فان هذا القانون هو ، عمليا ، حلقة في سلسلة قوانين الطوارىء التي بموجبها يفرض الحكم العسكري ، حلقة في سلسلة القوانين التي قصد بها ان تكون اداة للمساس بالسكان العرب ، واداة للتمييز وفي الاساس اداة لنهب الارض . ولهذا فقد عارضنا هذه الاداة ونحن نعارضها اليوم ايضا .

وفيما يتعلق بتقديم القانون لتمديد فعالية انظمة الطوارىء ( مناطق الامن ) اعرب اعضاء الكنيست دوما عن رأيهم ، وبحق ، في قضية الحكم العسكري الذي لا يمكن فصل هذا القانون عنه ، مع انه من الناحية الشكلية قانون منفرد عنه ولا يتعلق — زعما — بالحكم العسكري . ولكن هذا القانون جزء من شبكة القوانين التي تؤلف اداة الاضطهاد والتمييز .

لقد اعلن رئيس الحكومة ، في بيان اقامة الحكومة الجديدة ، عن تخفيفات معينة في تنفيذ الحكم العسكري . ان التخفيفات لافضل من التشديدات ، غير انها لا يمكن ان تكون بديلا عن الغاء الحكم العسكري الذي ما زال جاثما على كاهل العرب الغاء تاما :

انه لا نستخف باي تخفيف مهما يكن ، ونحن نعتقد ان التخفيفات الجديدة هي ، قبل كل شيء ، اثبات جديد على ان كل التذرع بالامن في الماضي لتبرير وجود الحكم العسكري قد كان بدون اي اساس من الصحة . ان هذه التخفيفات هي نتيجة لافلاس سياسة الاضطهاد القومي المتبعة ضد السكان العرب ، نتيجة للنضال الجماهيري ، الدمقراطي ، اليهودي — العربي، ضد الحكم العسكري، ونتيجة ايضا لفشل السياسة الرسمية التي وجدت تعبيرا في نتائج الانتخابات الاخيرة بين السكان العرب .

والاوساط الحاكمة تثير الضجة عن هذه التخفيفات وابواق الدعاية تطبل وتزمر زاعمة ان الحكم العسكري لم يعد موجودا. فما هي الحقيقة؟ ان كل التغيير الحاصل هو : ( أ ) سكان النقب العرب — البدو — يستطيعون الخروج من مناطق سكناهم الى الشمال بدون تصاريح . (ب) السكان العرب المقيمون خارج الجليل يستطيعون الان دخول الجليل بدون تصريح .

أن هذه التخفيفات تتعلق ، عمليا ، بعدد قليل جدا من المواطنين العرب الذين يقيمون، باكثريتهم الساحقة ، في الجليل وفي المنطقة الوسطى والمثلث . وبالنسبة للمواطنين العرب في الجليل والمثلث لم يطرأ من ناحية عملية اي تغيير ولا سيما بالنسبة للعمال الذين يبحثون عن العمل خارج مناطق سكناهم . والمقصود هو : منطقة طبريا وصفد والجليل الاعلى والكيبوتسات في الجليل والنقب — التي هي مناطق عمل لالوف العمال العرب . والعمال العرب لا يستطيعون الوصول اليها بدون تصريح عسكري . اما المنطقة الوسطى — المثلث — فقد بقيت منطقة مغلقة يستلزم دخولها تصريحا.

لقد ظل الحكم العسكري بدون تغيير اساسي ، وجهازه سيظل اداة ضغط ، في خدمة المباي ، اداة للتدخل في الحياة اليومية للجماهير العربية ، اداة ضغط لتنفيذ سياسة فاسدة .. كذلك بقيت قوانين الطوارىء الانتدابية التي تضر بشدة بحرية المواطن وحقوقه، وبقي النفي التعسفي والاعتقالات الادارية ، بدون تهم ومحاكمة ، واثبات الوجود في مراكز الشرطة ، بموجب اوامر الحكام العسكريين ، وبقيت كذلك القوائم السوداء التي تقيد مئات المواطنين العرب بالبقاء في اماكن سكنهم ولا يتمكنون من التجول .

هذا هو الواقع المر الذي ما زال قائما .

**— نائب وزير الدفاع ص. زينشطاين** : ما علاقة هذا بالقانون ؟

**— توفيق طوبي** : هذا يتعلق بكل هذه القوانين يا حضرة نائب الوزير ، لذلك لا يمكننا الا ان نحذر من هذا القانون الذي هو سلسلة في تلك القوانين .

لقد اعلن رئيس الحكومة عن الاتجاه لالغاء جهاز الحكم العسكري ، وحسب ما قيل فهناك دليل عملي انما سيجري ليس اكثر من تغيير البزة الرسمية ، فبدل ضباط الجيش سيحل ضباط البوليس ، اما القوانين والتقييدات فستظل تثقل كاهل الجماهير العربية .

والقضية ليست نفسانية كما يحاولون تصويرها بشكل مفضوح من فوق هذه المنصة ايضا . ليست القضية تغيير بزات عسكرية . فما دام قائما خطر استخدام الحكم العسكري وسلب حرية التجول وفرض الاقامة والنفي والاعتقال الاداري — وهذا باق وسيبقى على ما يبدو — فسيبقى الاضطهاد ، وسيبقى الاعتداء على الحقوق ، وسيبقى الحكم العسكري اداة تهديد واضطهاد وارهاب وردع ، اداة لتنفيذ سياسة التمييز القومي ، اداة لتنفيذ سياسة نهب الاراضي وهدم البيوت وتقييد الحريات الدمقراطية وتحكيم الجهاز بحياة السكان العرب.

والحقيقة المقررة الان هي ان الحكم العسكري مستمر في البقاء على الرغم من التخفيفات التي اعلنها رئيس الحكومة . والدعاية التي يقوم بها الجهاز الحكومي عن التخفيفات لن تخدر السكان العرب ولا الرأي العام الدمقراطي في اسرائيل ولا الرأي العام في العالم . ان النضال لالغاء الحكم العسكري الغاء تاما سيستمر ، والنضال للمساواة في الحقوق للسكان العرب سيستمر ايضا .

اننا نقول للحكومة الجديدة، في بداية عهدها الجديد : ان سياسة سلام تستلزم قبل كل شيء السلام مع السكان العرب في اسرائيل ، تستلزم سياسة مساواة واحترام الحقوق لا بالاقوال بل بالاعمال، لا بالتظاهرات الفارغة بل بالعمل . انها تستلزم الغاء الحكم العسكري .

( البقية على ص ٥ عمود ٨ )

منظر القنبلتين المحملتين على ظهر القاذفة الامريكية التي سقطت . ولكل واحدة منهما اسمها ومكتوب عليها ايضا : احذر هذا راس ذري

---

## قنبلتان هيدروجينيتان ضائعتان على شواطىء اسبانيا . قوة الواحدة منهما ٢٥ ميجاتون

اين ضاعت هاتان القنبلتان؟ المصادر الامريكية تدعي ان قنبلة واحدة من مجموع ٤ قنابل هيدروجينية لا تزال ضائعة . المصادر الاسبانية الرسمية تقول انه لا يزال هناك قنبلتان لم يعثر عليهما من القنابل الذرية قوة كل واحدة منها ٢٥ ميجاتون . وكما جاء في صحيفة نيوزويك الامريكية في عددها الاخير ، هذا الاسبوع ، فان اوساط البنتاغون اعترف ان الطائرة التي سقطت فوق اسبانيا محملة بقنابل هيدروجينية .

كيف وقع الحادث ؟

في ١٧ كانون الثاني الحالي اصطدمت القاذفة الامريكية من نوع (ب — ٥٢) المحملة بقنابل ذرية بطائرة وقود فوق ساحل اسبانيا الجنوبي الشرقي . واودى هذا الحادث بحياة سبعة طيارين مع احتراق الطائرتين .

اما القنابل الذرية ، فهبطت اتوماتيكيا بالبارشوت . وقيل ان عددها اربعة . اثنتان وقعتا في الحقول ، واثنتان حسب اخر الانباء استقرتا في مياه المحيط على عمق ٣٠٠ — ٤٠٠ متر . وادعت مصادر السلاح الجوي الامريكي بادىء ذي بدء انه تم العثور على ثلاث قنابل ولم يعثر على الرابعة .. الى ان ثبت لدى السلطات الاسبانية انه لا تزال هناك قنبلتان ضائعتان . واتضح الان ، انهما قنبلتين هيدروجينيتين !

ولا يزال البحث عن هاتين القنبلتين يجري في المنطقة التي يعتقد ان القنابل سقطت فيها .. ويستخدم في البحث عن هذه القنابل ادوات الكترونية وادوات اخرى لفحص السكان .. وكما ورد في بعض الانباء فانه قد عثر على اشخاص قد لوثت اجسامهم بالاشعاع الذري . ولذلك اعلنت تلك المناطق مناطق محظورة . كما حظرت السلطات الاسبانية نقل الخضار والفواكه والمزروعات من تلك المنطقة الى المدن خشية ان تكون قد امتصت شيئا من الاشعاع الذري المهلك .

وفي منطقة قواباس دي — المنصورة ، منعت السلطات ايضا الفلاحين من العمل في حقولهم .. وهذه الحالة لا تزال تثير اشد الفزع في اسبانيا .

ولمواجهة هذا التوتر الذي نشأ في اعقاب حادث انفجار الطائرة الامريكية ، تقول الانباء الموثوقة ان حكومة اسبانيا فرضت حظرا على تحليق الطائرات الامريكية المحملة قنابل ذرية في سمائها .

اما مصادر سلاح الطيران الامريكي فتقول تهدئة للخواطر ، انه لا خطر من انفجار احد هذه القنابل . لأن القنابل الامريكية الهيدروجينية قد جرى تصميمها بطريقة لا تجعل من الممكن ان تنفجر القنبلة بطريق الصدفة !

---

## على موعد مع «الجديد»

القلق الذي اصاب قراء مجلة «الجديد» بسبب تأخر صدورها بضعة شهور .. وتساؤلهم الدائم عنها ، يعكسان اكثر من ثقتهم بها واحترامهم لها . اغلى من ذلك هو الحاجة الماسة للسلاح الثقافي في نضالنا . والجديد الذي يناضل في معركة الكلمة منذ ١٢ سنة اصبح حقيقة في حياة القراء .. وعلما من اعلام ابناء شعبنا ، ومن هنا قلق القراء على تأخر «الجديد» وتساؤلهم الدائم عنها .

سألنا محرر «الجديد» عن اسباب تأخر صدور المجلة ، وهل يعني هذا التأخر احتجابها عن الصدور ؟

اجاب : التأخر عن الموعد لا يعني ، دائما ، عدم المجيء ، خاصة اذا كان الموعد في مثل هذه الاهمية . يقول المثل «الغائب عذره معه» ، ونحن الان لا نكتفي بوضع العذر . وقبل ان اشرح السبب اجيب على الشطر الثاني من السؤال قائلا ان الجديد ستواصل الصدور بمثابرة ادق وبشكل افضل . ونحن نتقدم بأعمق الشكر الى القراء الذين عبروا لنا عن قلقهم على المجلة ، ونعدهم ان نبقى عند حسن تقديرهم واحترامهم اللذين هما حياة المجلة .

ولا تخفى على القراء ان الجديد في ازمة .. الازمة المالية التي اخرت صدورها هذه الشهور القاسية ، واذا كنا سنعمل كل ما في طاقتنا لمواصلة اصدارها بأي ثمن ، فاننا نقوم بذلك معتمدين على مؤازرة القراء المالية والمعنوية، لأن قراءنا اثبتوا انهم لن يتنازلوا عنا .. ولا تخفى على احد صعوبة اصدار مجلة ثقافية جادة تلتزم بمسؤولية وهدف ، في مثل هذه الظروف التي نعاني منها . ورغم هذه الصعوبات .. رغم كل شيء .. ستتابع «الجديد» صدورها مرة كل شهر وسيصدر العدد الجديد في ١١ شباط القادم بعد ادخال بعض التحسينات.

واود في هذه المناسبة ، ان اشير الى ضرورة مساهمة فروع الحزب في مواصلة اصدار «الجديد» بانتظام . يبدو ان رفاقنا المسؤولين في بعض الفروع لا يقدرون الضرر البالغ الذي يلحقه بالمجلة تأخرهم عن تسديد اثمان المبيعات . ونرجو منهم في المستقبل ان يساهموا في التغلب على صعوبات المجلة بواسطة تسديد الاثمان في موعدها .. لتصدر المجلة في موعدها ايضا.

ولتأمين عدم اشتداد الازمة المالية نعتزم القيام بحملة جمع تبرعات للجديد ونحن واثقون ان اصدقاءنا القراء لن يبخلوا على مجلتنا التي هي مجلتهم .

— هل سيرتفع ثمن الجديد؟

— كان ثمن الجديد زهيدا بالنسبة لاثمان سائر الصحف. فقد كان سعر العدد الواقع في ٥٠ صفحة من القطع الكبير ٧٥ اغورا فقط . والمعروف ، ان جميع الصحف رفعت اسعارها قبل اسابيع بسبب الغلاء وازدياد نفقات الطباعة واثمان الورق . ونحن ايضا سنرفع ثمن المجلة ٢٥ اغورا فقط فيصبح ثمن العدد ليرة واحدة .

— ماذا تطلب «الجديد» من اصحاب الاقلام ؟

— عندنا كتاب دائمون ، ولكن هذا لا يكفي .. لان تعدد الكتاب وتنوعهم يوسع آفاق المجلة ويأتي بالفائدة على القراء . فلكل كاتب ثقافة واسلوب .. وكلما تجمعت الثقافات زادت فائدة القارىء ومتعته ، وقويت المجلة اكثر. نعترف ان امام بعض الكتاب قضيتين تحولان دون اسهامهم في مؤازرة «الجديد» .. مع ان جوهر القضية واحد وهو اقتصادي . فبعض اصحاب الاقلام معلمون يواجهون الضغط اذا كتبوا في «الجديد» لأن عداء السلطات للكلمة الحرة معروف للجميع . يضاف الى هذا ان امكانياتنا المالية ، كما يعرف الجميع ، لا تتيح لنا دفع اجر للكتاب. ومن هنا ان الكتابة في «الجديد» تبرع كريم من الكاتب بالاساس .

— هل هنالك ازمة انتاج ؟

— بصراحة : نعم . ولكن هذه الازمة ليست من العدة

( البقية على ص ٤ عمود ٢ )

---

على الهامش

## الموقف من المواهب الناشئة ..

**من اهم الدلائل على سلامة الحياة الثقافية ، في هذا البلد او ذاك ، هو ظهور مواهب جديدة ، بين الحين والآخر ، تحمل تجارب الجيل الذي نبتت منه ، واحساساته ونفسيته . واذا مرت على مجتمع فترة طويلة ، دون ان يظهر عنده ، فيها ، مفكرون وشعراء وكتاب ، فهو بحاجة الى الالتفات الى ذلك والتفتيش عن انجع الطرق في سبيل تشجيع المواهب الجديدة .**

وليس شك ان موقف الجيل القديم من البراعم الجديدة ، يكون احيانا عاملا رئيسيا — واحيانا الوحيد — في نجاح او عدم نجاح التجربة.

**هنالك كتاب ، وهنالك حياة ادبية ونهج ادبي قائم ، فما هي الحاجة الى جيل جديد وصراع ؟** ان احدا من المتعصبين القدامى لا يقول ذلك بلسانه ، ولكنه يقوله بنفسيته وتصرفاته وموقفه من الجيل الجديد ..

اما الكتاب الراسخون الذين يعرفون وظيفتهم الحقيقية كأدباء ووظيفة الادب كأدب ، فيدركون ان الثقافة واحدة ، بحاجة الى ترابط الاجيال لضمان عدم انقراضها .. وهناك كتاب كثيرون تذكر لهم مواقفهم في رعاية المواهب الناشئة .. ومن هؤلاء طه حسين ومحمد مندور ومارون عبود .. وغيرهم . ومؤخرا ، حين توفي الشاعر والصحفي كمال الشناوي لم ينس الصحفي المصري الموهوب صلاح حافظ الالتفات الى موقف كامل من الجيل الجديد فكتب يقول :

«من اللحظة الاولى التي وصل فيها كامل الشناوي الى القمة في عمله الصحفي صار همه ان يصل الى القمة كل صاحب موهبة .. وكان انفه — على حد تعبير يوسف ادريس — «يشم المواهب على مسافة الف ميل» .. كما كان ضميره لا يطيق ان يدع المواهب تعاني مشقة الصعود وحدها.

ليس هناك اديب ، بالطبع ، الا ويتعهد بعض المواهب في وقت او آخر ، ولكن كامل الشناوي كان مختلفا عن كافة الادباء في فهم معنى رعاية الادب .

الاديب الناشىء يحتاج الى كتب ؟ اذن فليمنحه عشرات من الكتب ، هدية لا ترد .. لبابه لينشد كما يجب ؟ يمنحه اذن الى التزكي ، ويكسوه كما يجب .. ليس له مسكن ؟ تخصص له ، اذن في بيته حجرة يعيش فيها كبعض اهل البيت .. لا احد ينشر انتاجه .. ينشر اذن كامل نفسه » ..

ان «مبالغة» كامل في هذا الاتجاه نابعة عن فهمه المثالي للحياة عموما .. وليس هذا بالطبع ، هو المطلوب .. بل استعداد الجيل القديم للترحيب ، بكل جديد ، بالمعنى الفكري ، وفسح المجال امامه.

( رفيق الشريف )



كمال الشناوي

---

**وثائق هامة في المانيا الدمقراطية تؤكد :**

## رئيس دولة بون — مجرم حرب سابق !

**برلين — «رئيس جمهورية المانيا الاتحادية هنريخ لبكه هو مجرم حرب ، بكل معنى الكلمة» — هذا ما اعلنه رسميا البروفسور البرت نوردن عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الموحد في المانيا الدمقراطية .**

**وفي اجتماع صحفي عقده الرفيق البرت نوردن ، في الاسبوع الماضي ، عرض وثائق وخطط عسكرية بتوقيع هنريخ لبكه ، تثبت اشتراكه في الاعمال الاجرامية المعادية للانسانية في معسكرات الموت النازية .**

وقال نوردن ان الامريكيين كانوا قد اصدروا اوامر اعتقال ضد لبكه «في اواخر فترة الحرب العالمية الثانية ، تمهيدا لتقديمه للمحاكمة . وقال الزعيم الالماني الشرقي ان الامريكيين اعتقلوا شخصا اخر باسم لبكه وحاكموه حتى يطمسوا ماضي هنريخ لبكه .

وقدم البرت نوردن عدة حقائق تتعلق بحياة هنريخ لبكه ، بينها وثيقة تؤكد اشتراكه في سنة ١٩٤٤ في اقامة احد معسكرات الموت .

* * *

# حصيلة اضرابات سنوات ٦٠ ـ ٦٥

# اشتــداد كفاح العــاملين الطبقي

بقلم : جمال موسى

**زيادة الاضرابات**

تثبت الاحصائيات الرسمية ان ميزان الاضرابات في السنوات الست الماضية (٦٠ـ٦٥) هوفي صعود كبير . ففي سنة ١٩٦٠ كان عدد الاضرابات ١٣٥ ، وعدد المضربين ١٤،٤٢٠ وعدد ايام الاضراب ٤٩،٣٦٨ وفي سنة ١٩٦٥ اصبح عدد الاضرابات ٢٧٧، وعددالمضربين ٩٣،٤٢٥ ، وعدد ايام الاضراب ٢٠٣،٦٧٠ .

ففي «بلاد السمن والعسل» لا توفرسياسة الحكومةالسمن والعسل للعاملين وجماهير الشعب ، وانما لرؤوس الاموال المحلية والاجنبية . ولذلك يلجا العمال الى الكفاح من اجل لقمة العيش .

**الاضرابات وسيلة ناجحة**

والاحصاء الرسمي يعترف ان الاضرابات تحولت الى وسيلة لتنظيم علاقات العمل والاتفاقيات ما بين العمال واصحاب العمل . ان ٧٠ بالمئة من الاضرابات قد انتهت باتفاقات ونتائج محددة ومعروفة . بينما انتهت ٣٠ بالمئة باتفاق على استمرار المفاوضات .

وهكذا اثبت سلاح الاضراب مضاءه كوسيلة في ايدي العمال للدفاع عن حقوقهم . واخوف ما يخافه الراسماليون واصحاب الاعمال ، هو اتحاد العمال في استعمالهم لهذا السلاح . كان اصحاب الاعمال يسلمون بمطالب العمال بعد اعلان الاضراب بساعات او ايام قليلة .. فالاضرابات التي استمرت من ساعتين حتى ٣ ايام كانت ٧٦،٤ بالمئة من مجموع الاضرابات في سنة ٦٥ بينما كانت في سنة ٦٠ ٥٩،٣ بالمئة .. وانخفضت الاضرابات التي دامت ٩ ايام وما فوق من ١٥ بالمئة في سنة ٦٠ الى ٦،٢ بالمئة في سنة ٦٥ .

**زيادة الاضرابات غير المأذونة**

وبدلا من ان تقف قيادة الهستدروت المبائية الى جانب كفاح العمال فانها اخذت تقلق من ارتفاع هذاالكفاح وتنحرف الى مسايرة الراسمالية ، وتقف ضد اضرابات العمال وتعمل على تحطيمها . ولكن موقف هذه القيادة لم يحل دون الاضرابات ، وانما عزل هذه القيادة عن كفاح العمال بينما استمرت الاضرابات بدون اذن من هذه القيادة .

ففي سنة ١٩٦٠ كان عدد الاضرابات التي بدون اذن ٣٣ اشترك فيها ٩،٦١٣ مضربا ، وعدد ايام الاضرابات ١٤،٥٠٥ ولكن في سنة ١٩٦٥ اصبح هذا العدد ٢٠٩ اضرابات ، اشترك فيها ٨٥،٣٣٣ مضربا ، وعدد ايام الاضراب ١٨٠،٣١٣

وهكذا ففي سنة ٦٥ كانت اكثرية الاضرابات (٢٠٩ من اصل ٢٧٧) دون اذن . ولذلك اطلقت القيادة المبائية اسمها غريبا على هذه الاضرابات فسمتها «فوضوية»

**زيادة اضرابات الاجور**

ولكن العمال لا يضربون من اجل «الفنطزية» وانما دفاعا عن حقوقهم ولقمة عيشهم . فحسب الاحصائيات كانت هناك اربعة اسباب رئيسية لوقوع الاضرابات ١) الاجور والمدفوعات المطلوبة، ٢) الفصل من العمل ، ٣) الاعتراف بتنظيم العمال وعقد اتفاقيات عمل ٤) تاخير دفع الاجور . ففي سنة ٦٥ وقع ٢٤ اضرابا بسبب الفصل من العمل واقفال مشاغل او نقلها الى مكان اخر مثل اضراب عمال «ارغمان» و «كيتان» .

وانخفض عدد الاضرابات التي وقعت بسبب تاخير دفع الاجور من ٢١،٥ بالمئة في سنة ١٩٦٠ الى ٢،٥ بالمئة في سنة ١٩٦٥ . والفضل في هذا يعود الى سن قانون منع تأخير الاجور الذي لجم المشغلين الى حد ما .

والى راس السلم قفزت الاضرابات التي اعلنت من اجل زيادة الاجور والمدفوعات الاخرى الخاصة بالشروط الاجتماعية .

ففي سنة ١٩٦٠ كانت اضرابات الاجور ٢٦،٦ بالمئة من الاضرابات ، وفي سنة ١٩٦٥ قفزت الى ٦٣ بالمئة من الاضرابات .

**اشتداد الهجوم على لقمة العمال**

وهذا طبيعي جدا ، فخلال السنوات الست الماضية ، انخفضت قيمة الليرة ب ٦٦ بالمئة ، وارتفع جدول الغلاء الرسمي (المزيف) ب ٤٨،٤ بالمئة ، واما اجور المساكن ، والمفتاحيات فقد ارتفعت من سنة ١٩٦٢ حتى اخر سنة ١٩٦٤ بنحو ٨٠ بالمئة .

ونتيجة لهذا انخفضت القوة الشرائية لاجور العمال ولم تعد هذه الاجور كافية لسد نفقات معيشة العمال وعائلاتهم بينما ارتفعت ارباح الراسماليين على حساب لقمة العمال . فانخفضت حصة المؤن من الاستهلاك الشخصي من ٤٧ بالمئة في سنتي ٥٦ـ٥٧ الى ٣٦ بالمئة في سنتي ٦٣ـ٦٤

ولمعرفة مدى جريمة الركض وراء الارباح على حساب حرمان العمال والجماهير الشعبية نذكر انه في صيف وخريف سنة ١٩٦٤ اتلف : ٢٨ الف طن من البندورة ، و ٤٥٠٠ طن من الخوخ الاحمر و ١٢٠٠ طن من الخوخ الكبير، وكميات كبيرة من العنب .

**زيادة الاضرابات في اماكن العمل الكبيرة**

واخذت تنتشر الاضرابات في اماكن العمل الكبيرة التي كانت تعتبر منظمة وهادئة . فاماكن العمل التي يعمل فيها من مئة حتى ثلاثمئة عامل ارتفع نصيبها في الاضرابات من ٧،٤ بالمئة في سنة ١٩٦٠ الى ١٩،٨ بالمئة في سنة ١٩٦٥ وحصة اماكن العمل التي تشمل اكثر من ثلاثمئة عامل ارتفعت من ٣،٨ بالمئة من اضرابات سنة ١٩٦٠ الى ٢٢،٤ بالمئة في سنة ١٩٦٥ .

ومن الملحوظ ازدياد الاضرابات في فرع المكاتب والخدمات الحكومية والعامة ، فقد ازدادت هذه الاضرابات الى ضعفين في سنة ١٩٦٤ بالنسبة الى سنة ١٩٦٠ ، ارتفعت الى خمسة اضعاف في سنة ١٩٦٥ .

**اسرائيل ثالث بلد في العالم بالاضرابات**

وهكذا اصبحت اسرائيل في المرتبة الثالثة في العالم من حيث كثرة الاضرابات . واذ تسبقها كندا والولايات المتحدة الامريكية فقط .

ففي السنوات الست الماضية كانت ايام الاضراب مقابل كل الف عامل بالاجرة كما يلي :

| القطر | الصناعة | كل الاقتصاد |
|---|---|---|
| كندا | ٣٠١،٩ | ٤١١،٦ |
| امريكا | ٥٥٤،٢ | ٣٥٦،٣ |
| اسرائيل | ٣٢٩،٨ | ٢٥٧،٩ |
| الارجنتين | ٣٣٧ | ٢٠٤،٤ |
| اليابان | ١٥١،٧ | ١٩٣،٨ |
| استراليا | ١٨٠،٧ | |
| قبرص | ١٣٥،٧ | ١٨٣،٧ |
| بريطانيا | ٢٨٠،٨ | ١٧٠،٣ |
| فرنسا | ١٦٤،٦ | ١٦٣،١ |
| بلجيكا | ١٩٨،٥ | ٨٤،٣ |
| نيوزيلاندا | ١٦١،٩ | ٧٣،٨ |
| المانيا الغربية | ١٩،٣ | ٢٨،٥ |

وليس من قبيل الصدفة ان اسرائيل ثالث بلد في الاضرابات في العالم ففي اسرائيل ربح راس المال في الصناعة هو الاول في العالم ، فيصل هذا الربح الى ٢٠،٧ بالمئة بينما في امريكا يصل الى ٢٠ بالمئة وفي بريطانيا ١٦،٣ بالمئة ، وفي استراليا ١٤،٥ بالمئة وفي كندا ١١،٦ بالمئة وفي الهند ٩،٦ بالمئة ، حسب احصاءات سنة ١٩٦٠ .

**قافلة الاضراب تسير**

وعلى الرغم من تهديدات اشكول وسفير وبيكو وانضمام المبام الى الحكومة ، بدات سنة ٦٦ باتساع الاضرابات ووصولها الى المراكز الحساسة في الاقتصاد . فقد اقلق الحكومة اعلان اضراب عمال محطات توزيع البترول ،وهدد وزير العمل باستخدام اوامر العمل الاجباري بناء على قوانين الطوارئ ، وثم جاء اضراب التباطؤ لعمال شحن الحمضيات في ميناء حيفاالذي رد عليه اصحاب البيارات بايقاف القطف ، واعلن اضراب انذاري في مكاتب الحكومة في تل ابيب ، وثم اضراب ٣ الاف موظفي بنك لؤمي (الدولة) في كل البلاد ، وهدد بالاضراب ممرضو مستشفيات الحكومة البالغ عددها ٢٢ مستشفى .

وكل هذه الاضرابات من اجل زيادة الاجور ، التي يحاول الراسماليون والحكومة منعها ان سنة ١٩٦٦ تبشر باشتداد الكفاح الطبقي الذي قد يؤدي الى ازمة حكومية ، لان المبام سيقع تحت مطرقة هذا الكفاح وسندان الحكومة فالذي يزرع الشوك يحصد القندول .

ولن تنجح الهجمات المسعورة التي تشنها الصحف الرجعية والاوساط الحاكمة على حق الاضراب ، فالقافلة تسير وتسير .

## باتريس لومبا

## في قلب افريقيا السوداء ..

مرت في الاسبوع الماضي ، في ١٧ كانون الثاني ، الذكرى السنوية الخامسة لقيام الاستعمار وكلابه الحارسة بابشع جريمة اقترفوها ، وهي مقتل البطل الافريقي العظيم باتريس لومبا . وفيما يلي ننشر قصيدة للومبا ، الانسان الباقي الى الابد ، رمزا للحرية والتقدم في افريقيا .

**ايها الزنجي !**
**منذ آلاف السنين وانت تعيش كالحيوانات**
**رماد رفات اجدادك**
**نثرته الرياح ، في كل مكان .**
**ولم تبق الا الهياكل العالية**
**التي بنيتها لجلاديك .**

*** ***

**وذات يوم**
**ارتفع نور الحرية**
**وراح يجفف بحر دموع الاجيال .**
**اذا كان اجدادك قد ماتوا**
**ـ في العذاب ـ تحت نير العبودية**
**فلتقم انت .. يا اخي .. وابن كونغو جديدة ، متحرر**
**لتستقر ، في سعادة ، في قلب افريقيا السوداء .**



# اضــواء عــلى التطــورات السياسية في سوريا

بقلم : ج ميرسكي

كانت استقالة حكومة يوسف زعين في الجمهورية العربية السورية في ٢١ كانون الاول الماضي ، اشارة الى ان الصراع داخل حزب البعث الحاكم قد ازداد حدة . فقد تولى رياسة الحكومة صلاح الدين البيطار. التغييرات الوزارية هو امر مالوف في سوريا ، الا ان هذا التغيير الاخير كان مقترنا بظروف غير عادية : قيادة البعث العامة قد حلت القيادة السورية وتولت هي بنفسها ، مؤقتا مهمات السلطة السياسية العليا في سوريا .

ومما يجدر ذكره ان قيادة البعث القومية ( حزب البعث الاشتراكي العربي ) تأسس في سوريا سنة ١٩٥٤ . والبيطار رئيس الحكومة الحالي ، كان احد المؤسسين للحزب . ويعتبر الحزب نفسه قوميا ( اي على نطاق العالم العربي ) ويتخذ هدفا له توحيد كل العرب . وبما ان الحزب يمتد نشاطه لمختلف الاقطار العربية فانه يتالف عمليا من عدة احزاب ـ السوري واللبناني والاردني الخ . وكل حزب له قيادته المحلية ، التي تخضع الى سلطة قيادة البعث العامة القومية .

وهذه القيادة الكل عربية ، لها سلطة حل القيادة المحلية. ففي تشرين الثاني سنة ١٩٦٣ حلت القيادة القطرية في العراق، لانه خلال الاشهر التسعة من تسلم البعثيين للسلطة في العراق فانهم قد لوثوا اسمهم بعار سياستهم الارهابية. ومن ثمة اعلنت القيادة القومية (اي العامة) نفسها سلطة الحزب العليا في العراق آنذاك .

وفي سوريا ، فقد تولى البعثيون السلطة منذ الثامن من آذار سنة ١٩٦٣ . فعبرة ما جرى في العراق لم تذهب عبثا عند قيادة دمشق . فهذه القيادة لم تنتهج الخط المعادي للدمقراطية الذي ادى الى سقوط اشقائهم في العراق . ان تطور البعثيين من اليمين الى اليسار جاء في اعقاب المحاولات الفاشلة لحل مشاكل سوريا الحيوية بالاساليب الراسمالية التقليدية . وهذا التطور اقترن ايضا بتغييرات وزارية معينة . ميشيل عفلق، مؤسس الحزب ، والذي يمثل التيار المحافظ ، اعفي من منصب السكرتير العام للقيادة القومية ( العامة ) ، واحتفظ فقط بلقب رئيس الحزب الفخري . وخلفه في منصب السكرتير العام للحزب ، منيف الرزاز الاردني ، البالغ من العمر ٤٥ سنة .

وبدا الضباط الشباب يقومون بدور متزايد الاهمية في حياة سوريا السياسية . وكان ضغطهم من جملة العوامل التي حدت بالجنرال امين الحافظ ، الذي يراس مجلس الرياسة ، اجراء بعض الاصلاحات التقدمية ، وتمهيد الطريق امام سير البلاد في طريق التطور الغير ـ راسمالي

وفي مطلع السنة المنصرمة حرمت البرجوازية الكبيرة وقسم من البرجوازية المتوسطة من حق امتلاك وسائل الانتاج . وفي اواسط سنة ١٩٦٥ اصبح ٧٥ بالمئة من الصناعة السورية والتجارة الخارجية تحت اشراف الدولة .

وحدث مؤخرا ان اتسع نطاق الخلافات داخل قيادة حزب البعث السوري ، والتي كما تذكر وكالات الانباء الاجنبية ، تدور بالاساس حول السياسة الخارجية . ومن بين الامور الاخرى التي ورد ذكرها ان سياسة الجنرال امين الحافظ الخارجية كانت تلقى معارضة لفيف من الضباط بقيادة صلاح جديد ، القائد الاسبق للاركان العامة في سوريا . وصلاح جديد الذي بقي الى وقت قريب نائبا للسكرتير العام لقيادة الحزب المحلية ، كان كما ورد ، يستعد ليحل محل الحافظ .

والجنرال امين الحافظ ، هو السوري الوحيد الذي ينتمي الى القيادة البعثية القومية ( العامة لكل الاقطار العربية ) ، التي اتخذت القرار بحل القيادة السورية التي من زعمائها صلاح جديد واتباعه .

كما واقيمت هيئة مؤقتة مكانها ابعدت جديد وضم اليها صلاح الدين البيطار .

ويعتقد المراقبون الاجانب ان حل قيادة الحزب السورية قد عزز مركز الجنرال امين الحافظ . وقيل انه يعتزم تحسين العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة ، وربما مع العراق .

ويظهر ان المفهوم السياسي الاساسي لقيادة البعث الحالية التي اعلنت عن نيتها في انتهاج الطريق الاشتراكي ، ومواصلة انتهاج خط معادي للاستعمار واتباع مبادىء عدم الانحياز في السياسة الخارجية لن يتغير . الا انه مع هذا ، فالوضع السائد في دمشق لا يزال متوترا وغير واضح .

عن مجلة «الازمنة الحديثة» السوفييتية



## آفــاق استخدام المعدات الكونيــة لتطوير الاقتصــاد الوطنــي

كل يوم ، يتطور العلم في خدمة الانسان في سبيل التغلب على المرض والجوع .. وضمان سعادة الانسان .

من المعروف ان الاقمار الصناعية ضرورية لدراسة الفضاء الكوني والطبقات العليا من الجو .. فهل الاقمار الصناعية ضرورية لحياتنا العملية اليومية ؟

بعض العلماء السوفييت يبحثون في امكانية استخدام الاقمار الصناعية لتغيير الطقس ، الامر الذي سيؤدي الى تغيير الانتاج الزراعي .

**التلفزيون على بعد عشرة آلاف كيلو متر**

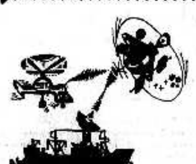
ان القمر الصناعي «مولينا ١» الذي يستخدم للاتصالات التلفزيونية بسمح بحل مسائل الاتصالات البعيدة، وبينها اتصال الجزء الاوروبي للاتحاد السوفييتي مع الشرق الاقصى.. ان الخطوط الموجودة الان للاتصال اللاسلكي لن تلبي بعد مدة الحاجيات النامية باستمرار ، لان الرؤية اللاسلكية للجزء الاوروبي من الاتحاد السوفييتي والشرق الاقصى ، لاتقع دائما في منطقة تاثيره .. ولكن يكفي اطلاق قمرين صناعيين الى مدار معين والاحسن من ذلك اطلاق ثلاثة اقمار صناعية من طراز «مولينا ١» لكي تضمن اتصالا مستمرا خلال ٢٤ ساعة .

**القمر الاصطناعي يتنبا بحالة الطقس**

ويستعمل القمر الصناعي كذلك ، لمعرفة حالة الطقس . اما فائدة ذلك فتشير اليها الحسابات الدقيقة التي توصل اليها اختصاصيون امريكيون.

فاذا تمكن نظام الاقمار الصناعية بالتنبوء بحالة الطقس قبل خمسة ايام فانه سيوفر الاموال الكبيرة :

في مياه الري سيوفر ٣ مليارات دولار ، وفي الزراعة حوالي ٣،٥ مليار مليار دولار ، وفي



التجارة ٧٥ مليون دولار وفي صناعة الاخشاب حوالي ٤٥ مليون دولار .

وستتمكن الاقمار الصناعية التي ترى كل الكرة الارضية من نقل المعلومات الدقيقة الى مركز المعلومات ، مما سيمكن من تلاشي الحرائق قبل وقوعها !

**السمك يتحدث مــع الكون !**

ويمعن العلماء في تصوراتهم ـ الجدية تماما ـ فيتخيلون ان الاقمار الصناعية ستساعد على صيد الاسماك وتحركاتها في المحيطات .. فبواسطة ربط اجهزة صغيرة تحمل لاسلكي بعدد من السمك ، سيمكن معرفة اطوار وهجرة السمك بين المحيطات ـ وهذا يقدم للانسانية معلومات جديدة هامة .



**المجتمع «الجديد» ...!**

نشرت مجلة «نيوسوسيتي» (المجتمع الجديد) الانجليزية اعلانا كبيرا هذا نصه: «مطلوب عالم نفس صاحب خبرة كبيرة وثقافة واسعة ، لادارة معهد دعاية لانتشار المشروبات الكحولية في زمبيا» ..!

**دفاع عن النفس ـ لا اعتداء ..!**

اصطدمت فرقة صيادين في جبال يوغوسلافيا ، فجاة ، بدب كبير .. وحاولت التهرب منه ، «فرفض» الدب ذلك .. وتقدم الى احد الصيادين ورماه على الارض بضربة واحدة من قدمه .. وتقدم الى الصياد الاخر .. ولكنه تلقى رصاصة من بندقية احد افراد الفرقة فخر قتيلا ..

وهذا الانسان الذي انقذ الفرقة من الموت ، لن يحظى بجائزة على شجاعته .. ولكنه سيقدم الى المحاكمة ، بتهمة قتل دب ، اذ ان قتل الدببة ممنوع في تلك المنطقة .

وسيعلن قاتل الدب في المحكمة ان القتل كان بدافع الدفاع عن النفس ، وليس الاعتداء .. هذا ، وسيمثل في المحكمة ال ١٧ شخصا اصدقاء قاتل الدب للشهادة لصالحه .

**نشاط فني ..!**

ضاق بعض الشباب في مدينة سانت لويز ـ الولايات المتحدة ـ ذرعا بالفن التجريدي الذي لا يفهمه حتى منتجوه .. وتقوم فرقة من الشباب بسرقة الرسوم التجريدية من الحوانيت .. ولا يكتفون بذلك .. بل تسطو على البيوت وتسرق اللوحات الواقعية وتعلق بدلا منها اللوحات التجريدية !

**السوفييت يغيرون وجه الطبيعة**

شق اطول الانفاق في الاتحاد السوفييتي ، على ارتفاع ٣٢٠٠ مترا عبر «تيوبا اشو» الجبل الجبار من سلسلة جبال تيان رشان .

وقريبا سيقوم خط السكة الارضية باختراق النفق لنقل البضائع الى المناطق البعيدة.

**شبابة .. بدل العصا !**

دفع احد افراد الشرطة في جنوبي افريقيا ١٠ بالمئة من معاشه الشهري عقابا على استهانته بالمهنة .. فقد قبض وهو «يشبب» بالشبابة ، اثناء وقوفه على مصلب طرق لمراقبة السير .. وادعى «المتهم» انه قام بذلك حين كانت حركة السير على ما يرام .

**الانجليز .. بين الشاي والقهــوة ..**

دلت الاحصائيات البريطانية ان معدل شرب الشاي ... ٢٠٠٠ كوب شاي في السنة للفرد الواحد .. ومؤخرا ، بدا الانجليز يتحولون عن الشاي الى القهوة ،وخاصة الجيل الصاعد ..

وتبدي دائرة الاحصائيات المركزية البريطانية اسفها للتحول من الشاي الى القهوة، عند الاجيال الطالعة لان شرب الشاي جزء من التقاليد العريقة للشعب البريطاني !

## ١٠٠ جنيــه استرلينــي .. والف بنــدقيــة ثمــن روديسيــا

**سالسبوري**

مائة جنيه استرليني شهريا والف بندقية ماركة «مارتيني هنري» ومائة الف طلقة ، وزورق بخاري مسلح ، كانت الثمن الذي تقاضاه لوبو نجولا ملك ماتابل ثمنا للارض التي تعرف الان باسم روديسيا الجنوبية .

ففي عام ١٨٨٩ وصل مبعوثو سيسيل رودس ووقعوا هذه الصفقة التي وافقت عليها لندن على ان تقوم شركة رودس بالاتفاق على ادارتها .

وفي ١٨٩٠ بدا وصول القوات والمستوطنين واكتشف لوبو نجولا الخديعة وقامت حرب الماتابل الشهيرة وقتل فيها الملك والاف من اتباعه .

**معجزات الشعوب**

لا يختلف موقف الوطنيين في زمبابوي (روديسيا الجنوبية) اليوم وهم يواجهون التجمع العنصري الابيض في جنوب القارة عن موقف مماثل واجهه من قبل ابناء الجزائر في مقاومة تجمع المستوطنين الفرنسيين.

فعندما بدات حرب التحرير الجزائرية عام ١٩٥٤ كان المستوطنون من الناحية العددية مليون فرنسي يعيشون بين ثمانية ملايين جزائري ، وكذلك المستوطنون في زمبابوي اليوم حوالي ربع مليون في مواجهة اربعة ملايين افريقي . وكما يعلن سميث «الاستقلال» من جانب واحد لعزل الافريقيين عن اشقائهم في البلاد الافريقية المتحررة ، حاول الفرنسيون اعتبار الجزائر جزءا من فرنسا .. كما وقف حلف الاطلنطي الى جانب الجيش الفرنسي.

وبالرغم من كل ذلك خاض شعب الجزائر ، الذي لم يكن حتى قد استكمل وحدته الوطنية عند قيام المعركة ، حربا استمرت سبع سنوات وحقق فيها النصر .. ولم يعجز شعب زمبابوي بمساندة الشعوب الافريقية والاسيوية وشعوب امريكا اللاتينية عن تحقيق النصر ايضا مهما طالت المعركة .

## عبد الوهاب يقول : امل حياتي الحقيقي

# مجنــــون ليــــلى

**بقلم : مفيد فوزي**

**.. وصدى النغم الحلو في راسك ما زال باقيا .. لا بد ان تدرك حقيقة ! ..**

**ان الحان عبد الوهاب ، كغريب يطرق بابك ! لا بد ان تسمعها ، وتسمعها ثم تسمعها بعدها .. ستجد انها تسللت الى قلبك ووجدانك ! فلكي «تعرف» الحانه لا بد ان تعاشرها باذنك !**

**ان تقطع ساعة من وقت عبد الوهاب قبل الامتحان باربعة ايام هو المستحيل ! وان تقابل عبد الوهاب وتاخذ راحتك معه في الكلام وهو يستعد لزفاف لحنه لصوت ام كلثوم.. فهذا هو اللامعقول! ورغم ان عبد الوهاب يحب متعة الاحاديث الصحفية ويتلذذ بها ، فان استغراقه الشديد في لحن «امل حياتي» قد حرمه مؤقتا من لذته ! ومع كل هذه الحواجز ، فقد استطعت ان ادخل الى «صومعة» عبد الوهاب بشرط ان اجلس كراهب بوذي ، اكتفي بالصمت والصلاة !**

وكان الوقت مساء ، بعد ان نام عبد الوهاب ثلاث ساعات كاملة ، ثم استيقظ ودخل الصومعة .. في يده النوتة وعلى حجره العود ..

وقد جلست في ركن قصي ، اتابع الدندنة الخافتة وانا اكتم انفاسي .. حتى فتح هو موضوع الكلام ، قال عبد الوهاب : «وانا قاعد باشتغل دلوقتي مستمتع .. مفيش حاجة بفكر فيها .. أمارس متعة التلحين .. الترتر الجميل اللي بتزين به فستان أنيق .. بعد كده الناس تفسر زي ما هي عايزه ، يعني انت بتقولي اني في انت عمري كنت بخاطب الاحساس .. وفي انت الحب ، خاطبت العقل .. مش عارف !

بتهوفن – مثلا – عمره ما سمع كلام النقاد ... معندوش فكرة عن التفسيرات ! النهارده انا بعمل اللحن ، عايزه يطلع حلو .. احب طبعا انه يعجب الناس ، انا اعطي لحني كل قلبي وحواسي» ..

وتركني عبد الوهاب .. وبدأ يدندن ..

« أملي .. حياتي .. عنيه.
« يا اغلى مني عليه ..
«وسيبني احلم .. يا ريت»

وقطع عبد الوهاب الدندنة .. وقال : يا ريت .. احقق اللي نفسي فيه كمان !

اذني مع الفنان ..

يقول عبد الوهاب : «عارف الاغنية تقريبا استنفذت غرضها .. كل شيء عملناه .. انما اللي يقدر يعبر عن العصر هو الاوبريت .. زي ما تقول الصحافة صوت الزمن ! اللي ناقصنا هو الاوبرا والمسرح الغنائي .. لا تزال الدولة مقصرة في حقه .. هل تتصور ان البلد فيها .. فرق تمثيلية ومفيش فرقة اوبرا .. واذا كانت موجودة فهي قائمة باهمال وبطريقة يستحيل ان تقوم بوظيفتها .. الاوبرا عمل ضخم عايز امكانيات ، لازم مثلا يبقى فيه ٨ روايات ، لما تخلص واحدة يكون فيه استعداد للتانيه .. مش مهر العروسة

ام كلثوم

***

مفيش غيرها .. بعد ماخلصت نبقى في حيص بيص ومش عارفين نعمل ايه .. علشان كده المسرح نفسه سرحوه .. الكورس سرحوهم .. المطربون سرحوهم ! فيه اهمال واضح في عمل فرقة اوبريت . دي حاجه عايزه استعداد مش مسألة مظهر وارتجال .. فن اوبريت .. يعني جهاز فني ضخم ومكتمل .. واقدر كمان افرض طلباتي .. عندك لغاية النهارده الناس تحب الاسم .. احب اطلب عبد الحليم .. اطلب الست نجاة .. ما زال المسرح الغنائي اللي انعمل تسيطر عليه الفكرة الكسبية .. الكسب التجاري .. المسئولين يهمهم الفلوس .. طبعا مهم جدا اننا نكسب .. لكن مايكونش ده هدفنا النهائي .. الاهداف درجات !.. مش كده وحياتك .. انا عمري ما شفت تقصير في فن قد الاوبريت .. عمري ! »

✱

وسرح مني عبد الوهاب ، واحتضن العود .. واخذ يدندن ..

ثم عاد يقول بنبرة صادقة :

– انا فكرت كويس ايه العمل اللي بفضل .. العمل اللي ممكن يعيش .. ولا يستنفد كالاغاني .. اني اكمل مجنون ليلى .. واعمل الاوبريت دي .

قلت همسا : ده امل حياتك؟

قال : فعلا .. انا لحنت جزء كبير ، لحنت ليلى .. لحنت الموقف اللي بيني وبين اسمهان .. لحنت لجبل التوباد ..

اصارحك .. ان تفكيري في موضوع الاوبريت بشكل حاسم .. كان نتيجة لفتة من سيادة الريس ..

**لما تشرفت بالعشا معاه في ٢٣ يوليو .. قال ان العمل الخالد هو اللي يدخل في اطار روائي ، ويبقى له راس ورجلين وله كيان .. ومايموتش ابدا** .. وضرب لي سيادة الريس مثلا وقال لي : **عندك رابعة العدوية ، ممكن تعيش في اي عصر ، لانها في اطار فيه قصة وله مضمون ..**

وفعلا .. اللفتة دي .. زي ما تقول شحذت كل طاقاتي وحماسي . وانا ناوي ان شاء الله اعمل قيس .. والست ام كلثوم حاتعمل ليلى ..

وسحب عبد الوهاب نفسه مني وعاد للعود ..

« قد كده باشتاق اليك ..
« قد كده ملهوف عليك..»

مرت لحظات صمت .. وسألت عبد الوهاب ..

– ايه راي الست ام كلثوم في مجنون ليلى ؟

قال : عندها فكرة لكنها – طبعا – لم تصل الى حيز التنفيذ .. انا قلت لها الموضوع وافقت ورحبت .. يا سلام .. مين غير ام كلثوم يرحب بعمل زي ده .. ام كلثوم سيدة تتغنى بالكلمة .. وطبعا انت عارف ان مجنون ليلى ده شعر شوقي .. اصل الغنوه العادية بتلمع .. وبعدين بيروح لمعانها .. يعني مجهود الغنوة بيتفتت على الايام .. زي انت لما تكتب مقال كويس اوي .. طيب وبعدين ، ما هو مقال تاني احسن .. انما لما تعمل كتاب مدروس يبقى قطعا ده امل حياتك .. مش كده .. الاوبريت اغاني متصلة .. والفكر بيلعب دوره في العمل..



عبد الوهاب

والست ام كلثوم خير من يعطيني هذه الميزة ، يعني العمل الخالد .. عايز مجهود مضني .. مش كده والا ايه ؟

ولم يسمع اجابتي على سؤاله .. راح يصلي ..

« وكفايه اصحى على ابتسامتك .. بتقولي عيش..
« اسمعها غنوه تقول لحبي ماتنتهيش » .

قام عبد الوهاب ليرد على تليفون ..

فسألته : ما مستقبل علاقتكما الفنية انت وام كلثوم ؟

قال : مجنون ليلى ..

قلت له : ماذا اضافت اليك ام كلثوم ؟

قال : الذي لا يحصى ..

قلت له : بماذا تتنبأ للغنوة ؟

قال بضيق : محبش اتكلم عن شيء في علم الغيب .. انا باشتغل على فترات مقطعة .. احب امزمز في اللحن حسب احساسي وبعدين ، الناس بتسمع الغنوه .. عارف الناس تديني حاجة تخليني احط ايدي على شيء ما اعرفوش !

تذكر عبد الوهاب العمل الفني .. فأخذ يدندن ..

« كل نظره اليك .. باحبك من جديد .. وافضل احب.»

قال عبد الوهاب فجأة :

– انا احب ابتدي على طول في الاوبريت .. احب ادخل الفكر في الموسيقى .. يا سلام يبقى شيء جميل ، دي السعادة ..

وانسلت مني ليقول :

«دي السعادة والحنان اللي في هواك .. ماتقضيهاش اجيال طويلة .. »

✱

قلت لعبد الوهاب بهمس :

– ماذا ستعطيك الاجيال القادمة ؟

قال : الاوبريت .. والحاني وصوتي.. والحاني لام كلثوم ، والحاني الاخرى .

وتنبه عبد الوهاب انني اقتطعت «وقتا» من وقته .. فأخذ العود ، وامسك بالنوتة .. وقال :

– عارف التلميذ قبل الامتحان .. يبقى حايس حوسه .. ودايما يصلي وبعدين مايثقش في اللي عمله وحفظه ، وبعدين يخاف من الامتحان .. يخاف من التصحيح .. وبعدين يستعيد الثقة بنفسه .. وكل الامتحان ما يقرب قلبه يدق .. يدق.. و ..

وراح يدندن : « خليني جنبك .. في حضن قلبك ..»

وشعرت ان عبد الوهاب طوق نفسه بالنغم .. فقمت على الفور .. لكي اكتب هذا اللقاء .. الذي اختلسته من « عوبد » !!

عن «روز اليوسف»

---

# أدب وفن

## سالم جبران

### قصيدتان

### الف عام

احب ان اعيش الف عامْ
وان تعيشي انتِ الف عامْ
وان نظلَّ ، هكذا ، شبابا
يفورُ .. مهما مرّت الايامْ .
شفاهنا احرّ من قلب الضحى
وضحكنا انغام ...

✱ ✱

الشمس ما اروعها
والارضُ ما اطيبها
ووجهك الهادىء ، يا صاحبتي ،
فجر من الطيبة لا يطاله الظلامْ
ابتسمي ، حبيبتي ،
عيناكِ حين يلمعُ السرور فيهما
بحيرتانِ رفّ في افقهما الحَمامْ

✱ ✱

لنختنقْ ،
لنحترقْ ،
فنحنُ لن نعيش الف عام ..

### حلم

اضعفي الضوء ، فانّ الضوء مظلمْ
ودعينا ، هكذا ، لا نتكلمْ .
كل حرفٍ باهت
كل نشيدٍ
خافِت
هكذا ..
يا زورق الايام ان شئت تحركْ
واذا شئتَ .. تحطمْ !
فانا في حضن من اهوى ،
اناجي صيف عينيه .. واحلمْ !

---

# قصة قصيرة

# اليــــد الكبيــــرة

## للقصصي المصري الكبير يوسف ادريس

هبطت من القطار في العصر . ودائما اصل بلدنا في العصر ، والمحطة على ناحية من السكة الحديد ، وبلدنا على ناحية ، والشمس الصفراء ، في صفرتها هدوء وسكون ومرض ، وبلدنا ايضا تقبع صفراء ببيوتها المصنوعة من الطين ، واشجارها ، حتى قمم النخيل كانت تظللها صفرة ..

ورمقني نفر من دائمي الجلوس على كنبة المحطة ، اذ هي مكان صالح للجلوس الفارغ ، لا احد يطرد الجالس ولا يطلب منه الثمن . رمقني ذلك النفر بنظرة ، لا بد انه كان فيها رثاء . ومشيت والقطار لا يزال واقفا براسه الاسود البشع السواد ، والاصوات الخشنة القبيحة التي لا تكف عن الصدور منه ، والعين الواسعة المدورة الحمراء التي تنتفخ في داخلها بين الحين والحين وتنفث جحيما احمر ، الراس الذي طالما اخافنا ونحن صغار بالقطع مما كان يخيفنا راس ام الغول . هذه المرة ، عبرت القضيب الحديدي من امامه وانا لا احفل بشيء ولا اخاف الموت .

وكنت حين اصبح على الشاية الضيقة التي توصل الى داخل البلدة والى دارنا ، احس احساسا غريبا باني اخيرا عدت ، ودائما كنت اصادف في طريقي ثلاثة او اربعة من اهل بلدنا متنشرين في تلك البقعة ، واقول لهم : السلام عليكم ، ويجيبونني ويرحبون بي ، وهم يرمقونني ، ويرون ما احدثته السنون في من تغيير ، وأرى ما احدثته السنون فيهم من تغيير . رأيتهم وانا طفل ، ورأوني وهم شباب ، واليوم لم اعد طفلا ولم يعودوا شبابا . الزمن .. الزمن القادر الذي لا امان له لا يكف عن المضي ، ونحن لا نكف عن الكبر ، ولا نكف عن الاقتراب من النهاية . ونحن لا نحس بالزمن الا اذا رأيناه ، ونحن نرى مما احدثه الزمن في الاخرين فنتوقع اننا لا بد اننا نحن الآخرين كبرنا ..

وقريتنا دائما هادئة ، لا صوت ، لا زعيق ، لا شجار ، لا شيء ، هواء يداعب ما على الاسطح من حطب ، وقوافل الاوز ساكتة لا تكاكي ، وكل شيء من الطين ، والارض فوقها تراب ، وفي السماء دخان المواقد ، والناس يتحركون في صمت ووجوم وبلا حماس ، كمن يتحرك الا داعي للعجلة مطلقا ، ولا فائدة في الحركة ، الناس صامتون ، كأنما ينتظرون يوم القيامة ليتكلموا ، او ينتظرون الموت .

واعرف اني اذا وضعت قدمي على الشاية فسارى بيوتا ، على عتباتها نسوة . وتعودت من صغري ان اغض طرفي حين امر ، وتعودن ان يتهامسن بعد مروري ، يحدقن في وانا قادم لم يتهامسن .

والشاية خطتها عشرات الالاف من الرات ، الى الابتدائية بينظلون قصير ، وتعلمت فيها ركوب العجلة ، وجريت فرحا منتشيا في الامتحان ، وازحمت ايام العطر ، وامشيت فيها مع الاولاد بالليل ، وفي آخرها بيتنا له سور [illegible] ، وامامه مباشرة باب جارتنا بديعة ، وهي دائما امام الباب ، اطفالها حولها وهم صغار ، والنسوة حولها لما كبر الاطفال . ودائما تصنع شيئا ، تدعك النحاس ، او تنشف الفلة ، او تسأل عن فرخة ضالة ، ومن لحظة ان تراني هالا من اول الشاية ، تلمحني ، وتفرح ثم تنهمك فيما تصنعه ، فهي تريدني ان اقول لها العوافي ، تريدني ، فقد كنت من سنين طويلة طفلا ، اعطش اذا لعبت وجريت واذهب لاشرب من عندها خوفا ان تضربني امي اذا ذهبت لبيتنا ورات ما انا فيه من اجهاد ، وكانت خالتي بديعة تسقيني وتحميني وتخبيني عندها اذا غضبت ، وتحوش عني اذا ضربت ، ولكني كبرت ، وتعلمت ، واصبحت افنديا طويلا له بدلة ، ترى ، الا زلت اذكرها ؟ ذلك بلا ريب ما كان يدور في خاطرها كلما راتني مقبلا من مصر ومعي الشنطة والسنون

ولكن مثل هذا الحب لا اتذوقه الا هنا ، حب لا مقابل له ولا حدود ، حب ملموس محسوس . لا يخفيه احد ولا يضن به احد .

اعانقهم وابذل الجهود لاتخلص من اذرعهم الصغيرة الطفلة حتى ارى ابي . فانا دائما مشتاق له . انا ابنه الكبير . وحبيبه الكبير ايضا . وكان وضعي يحتم علي ان ابدو كالرجال تماما ، وكنت افعل ، ولكني كنت دائما احن الى ابي ، الى طفولتي ، الى ان انفض عني لباب الرجال واعود طفلا ، او كالطفل ، حتى ابدوا ابنا ، وحتى احس اني ابن . وكنت احب ابي . ادخل من الباب فاجده قد افاق مما كان يفعله على عجل ، واقفا يرتدي جلبابه ، وراسه عار ، وصدره مفتوح وهو حائر فرحان يبحث هنا وهناك عن شيء يضعه في قدميه ليستطيع ان

قد جففت عودها ، وكرمشت جلدها ، ولكنها ابقت لها ابتساماتها الوديعة ذات الطيبة .

وقلت لها : العوافي يا خالة بديعة .

ورفعت راسها ، ولمحت الفرحة الدافقة على عينيها والاضطراب يدها وهي تجلي الحلة بالتراب . وكادت تبتسم ، ولكنها عادت ورددت في صوت حنون رائق رقيق ، وهزني الصوت ، فلم تكن خالتي بديعة كذلك ، كانت ما تكاد ترد على عافيتي حتى تترك ما في يدها ، وتقوم هائلة ، وتفتح بابنا وتكاد تزغرد وتقول : اهو جه .. اهو جه ..

وتحدث حينئذ ضجة هائلة في بيتنا ، فهم لم يروني من ستة اشهر او سنة ، ودائما فيهم شوق الي ، وكنت قد تغربت صغيرا ، ومن يوم ان تغربت لا اراهم الا لماما ، وكانوا يحبونني .

يفتح بابنا ، ويخرج اكثر من واحد من اخوتي حافين ، وبجلاليبهم واحيانا بالفانلة والسروال ، ويتعلق كل منهم في جزء من رقبتي ، وفرحتهم باخيهم الكبير لا توصف ، فرحة تنفجر على السنتهم صياحا وتهليلا ولا يقولون سوى : هيه .. هيه .. هيه ..

واعانقهم بكل قلبي والدمي ، هم اخوتي ، وانا احبهم ، والمدينة التي اعيش فيها مليئة بالصراع ، وحياتي هناك مقبضة ادافع فيها عن الوجود ، وجودي ، ووجود غيري ، واقف امام قوات هائلة .. وقلبي وحيد ، والناس لا اعرفهم ، واولى لهم ، واصدقائي كهول .

ولكن مثل هذا الحب لا اتذوقه الا هنا ، حب لا مقابل له ولا حدود ، حب ملموس محسوس . لا يخفيه احد ولا يضن به احد .

اعانقهم وابذل الجهود لاتخلص من اذرعهم الصغيرة الطفلة حتى ارى ابي . فانا دائما مشتاق له . انا ابنه الكبير . وحبيبه الكبير ايضا . وكان وضعي يحتم علي ان ابدو كالرجال تماما ، وكنت افعل ، ولكني كنت دائما احن الى ابي ، الى طفولتي ، الى ان انفض عني لباب الرجال واعود طفلا ، او كالطفل ، حتى ابدو ابنا ، وحتى احس اني ابن ، وكنت احب ابي . ادخل من الباب فاجده قد افاق مما كان يفعله على عجل ، واقفا يرتدي جلبابه ، وراسه عار ، وصدره مفتوح وهو حائر فرحان يبحث هنا وهناك عن شيء يضعه في قدميه ليستطيع ان يسرع ويقابلني . فقد كان هو الاخر يحبني ، يحبني اكثر من اي شيء اخر في الوجود . ويقف على باب دارنا الكبيرة ويفتح يديه الاثنتين ويقول : اهلا اهلا .. اخص عليك يا شيخ ..

واندفع الى حضنه ويندفع الى حضني ، وكم حضنته وكم احتضنني ، وطول عمري كنت اريد ان اقل احتضنه ، كنت وانا صغير لا اطول الا ساقه فاحتضنها ، لم كبرت حتى اصبح في استطاعتي ان التف يدي حول وسطه وكم كان يطالني هلنا بالقبطة . لم كبرت حتى اصبحت طوله وها انذا اصبح اطول منه ، واحبه اكثر مما احببته وانا لا اكاد العنق بسالفته ، احتضنه .. واقبله بلهفة . والمح جلد رقبته وقد حفل بالتجعيدات ، احب تجعيداته ، وشعر صدره ، وقد ابيض واطل من فتحة الفانلة ، ولون بشرته الداخلية الفاتح ، ووجهه الاسمر ، وانفه الهادئ الطيب ، وعينيه الحافلتين بالطيب والحب ، واقبله اكثر ويقبلني والدموع تكاد تاخذ طريقها الى عينيه وهو يقول : اخص عليك يا شيخ وحشتنا .. خالص ..

وفي تلك اللحظات اصمت ، واحس بالروح تعود الي ، انا مضيع في المدينة الكبيرة ، وحيد ، وهنا أبي ، هنا بيتنا ، هنا انا انسان له اب ويعرف اصله وفصله ، والارض التي شب عليها .

ابي لا يريد ان ينهي العناق ، واخوتي من حولي ، يتخاطفون مني الحقيبة ويتشبثون بملابسي ، ويعانقون بعضهم بعضا . وامي اعرف انها لا بد في تلك اللحظة متناومة ، تنتظر مني ان اذهب اليها ، واناديها فلا ترد علي وكانها في احلى نعاس ، فاذهب الى الفراش ، وامسك يدها ، واميل بجسمي كله واقبل اليد البيضاء الخشنة ، وحينئذ تفتح امي عينيها وكانها تستيقظ ، وتقول في حزن : الله يسلمك ، ولا املك نفسي فاحضنها واقبلها في جبهتها . فلا تملك نفسها هي الاخرى وتقبلني في وجنتي ، وصوتها ممدود شاك حزين ، وتلك طريقتها في بث اشواقها الي ، اذ هي لا تظهر حبها ابدا .

ونجلس حول فراشها ، وكل اخ من اخوتي يزاحم الاخر ليجلس بجواري او فوق رجلي ، وابي يبتعد عني ليوفر لهم المكان ، ولو كان الود وده لزاحم وما تركني ، وامي تشكو من الزكام والروماتيزم وراسها الذي يكاد يطير ، وابي فرحان فرحا لا يوصف يخفيه بصمته وتهيئة وسائل الراحة لي ، فيضع وراء الهري مسندا ، او يجعلني اقوم من مكاني لاجلس في مكان اخر اكثر راحة . وهو من فرط فرحته قد نسي ان يرتدي في قدميه مداسا . واقدامه كبيرة ، كنت شغوفا وانا صغير ان امسح وجهي في بطنها والعب في اصبعها الكبير وانا فخور بكبره وكبرها .

نجلس ، عائلة تواجه الحياة ، ولكنها في ساعة صفو ، ساعة تتبخر فيها الاحزان والمتاعب ولا يبقى سوى الحب والشوق ، والكلمات الصغيرة المبعثرة والضحكات ، ضحكات صافية ، والعائلة صغيرة ، والحياة كبيرة ، والطريق شاق ، ولكن لها هي الاخرى ساعتها ، ساعة كتلك ، اللمبة الغاز مشتعلة والحجرة حجرة ارياف ، والسرير له ناموسية ، والكلبة تضيق بنا ، وفي الصيف لنا جلسة في الفضاء امام الباب ، وابي سعيد ، جالس بيننا كالاله ، كلنا نحبه ، ونلوب في حديثه . ما اجمله حين يتحدث ، في الحال نصمت كلنا ونترقب ، ويبدا حديثه بابتسامة تظل طوال الحديث ، وحنجوله رنينها حلو ، وصوته ملآن ، وطريقته في الكلام تاسرنا وتغلب البابنا ، يكون قد ذهب الى المحكمة مثلا وادى الشهادة ، ويقص هذا علينا ، ونحب قصته فهو يبدا من اللحظة التي لريده جميعا ان يبدا منها ، ويقص علينا التفصيل الثيرة المعقلة ويسرح بنا ، ويدخل في حكاية اخرى ، ولا نحس ان حكاية بدات واخرى قد انتهت ، انما نحس اننا سعداء واننا نحب ابانا ونعبده .

***

لم تقم خالتي بديعة وتترك ما في يدها وتعلن قدومي في هذه المرة . بل ردت تحيتي ، وخفضت راسها . وانهمكت تجلي الحلة . وتركتها واتجهت الى دارنا . كان باب الحوش مفتوحا ، والباب من الصاج والهواء يتلاعب به فتزيق مفاصله ، ووراء الباب فرخة منكمشة على نفسها ، وطفل يتبول . ودخلت .. الهدوء هو الهدوء . ولكن بيتنا ليس هو البيت . فهذا اوسع واكثر ارتفاعا ، وفيه فراغ كبير . خطوت الى الداخل بضع خطوات ، الفناء هو الفناء ( الطلمبة ) موجودة ، وحوضها من الحجر ، والماء يتسرب من الحوض ويصنع قنوات ، والاشجار متفرقة كعادتها ، والنخلة قد نمت وقتلت ما حولها من نخيل صغير ، واصبحت اطول من الحائط ، وشجرة العنب ماتت لا ريب من كثرة الماء ، وبرج الحمام في اخر الفناء ، ابيض وفيه خرابيش ، واوضة الفرن بابها مهبب اسود ، والظلام يشع من داخلها ، والارض عليها عفش ومهملة والفناء كبير ..

ووجدت باب البيت مفتوحا هو الاخر ، ولا احد على الباب ، ولا احد في الداخل ، ولا احد ينتظرني ، وكل شيء مهمل ، والدنيا شتاء واصفرار الشمس قد ازداد ، والنخلة الصغيرة طول ظلها يمتد بطول منزلنا ..

ودخلت البيت ، الصالة الكبيرة اكبر مما رايتها اخر مرة ، والسقف مرتفع . وعروق السقف اكثر بروزا ، والكلبة بياضتها متسخة ، ومساندها نائمة والحجرات مقفولة ، ولا صوت .

الحمام واقف على قمة الباب المؤدي الى السلم ، يهدل هديلا ممدودا قبيحا ، وكلبنا نائم على فروة الصلاة ، وعصافير في مرتبة تصفر ، وشعاع شمسي قد اخترق بئر السلم ، وسقط على ارض الصالة فصنع دائرة صغيرة من الضوء الاصفر ، وتعلقت بالشعاع ملايين الذرات .

واحسست ان بيتنا قد خرب .

وعدت الى الخارج ، ثم الى الشارع ، وما راتني خالتي بديعة حتى قالت :

– عايز حاجة ..
قلت : هم فين ؟
قالت : طلعوا على الجبانة .
قلت : وسايبين البيت فاضي .
قالت : ما انا هه .
ورايت نفسي امشي ،

(التتمة في ملحق الاسبوع القادم)

## روحي الفنان

### هل انقذ جي موليه اسرائيل ؟

«الناس يتهمون ليون بلوم بانه اخفق في انقاذ اسبانيا الجمهورية ، اما انا فكاف على ان انقذ اسرائيل . وهذا ما فعلته . واسرائيل باقية» .

هذا ما قاله جي موليه ، رئيس حكومة فرنسا اثناء معركة السويس وزعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي الان لوكالة انباء ستا اليهودية» .

فشكرا يا جي – موليه !

ولما سئل هذا الزعيم الاشتراكي «لو انه الان مستعد لان يفعل ما فعله في الجزائر ، وهو رئيس حكومة فرنسا ؟ اجاب بدون تردد : «كنت افعل ما فعلته . وليس عندي ما اندم عليه قط في سياستي في هذه القضايا» . هذا جواب سفاح الجزائر جي موليه . فهو نادم على حد زعمه لان الطريقة التي حلت بها قضية الجزائر بعد تركه الحكومة كانت مؤسفة .

اما دوافعه لتخطيط العدوان الثلاثي الغادر على السويس ، فكان بعيدا كل البعد عن هدف الدفاع عن بقاء اسرائيل على حد زعمه .

فما هي الدوافع الاساسية؟

يقول جي موليه في حديثه المذكور في وكالة ستا ان هنالك ثلاثة اسباب تبرر حرب السويس : خرق عبد الناصر العدالة والقوانين الدولية ، تدخل عبد الناصر في شؤون الجزائر ، ومسالة قيام دولة اسرائيل .

وخرق عبد الناصر للقوانين الدولية ، فكان طبعا مسالة تاميم قناة السويس المصرية الامر الذي اثار غضب الدول الاستعمارية .

وتدخل عبد الناصر في شؤون الجزائر ، لم يزد عن مساعدة الاخ لاخيه امام همجية العدوان الاستعماري الفرنسي على شعب الجزائر .. ولعل هذا هو السبب الرئيسي الذي حدا برئيس حكومة فرنسا التواطؤ مع بن غوريون وايدن لشن هذا العدوان .

فالكل من هؤلاء الثلاثة ماربه الخاص به .

وزعم جي موليه هذا ، فهو قصة جديدة لم نسمع عنها حتى الان .. لم نسمع عن ان الاستعمار الفرنسي اشترك في العدوان الثلاثي دفاعا عن قيام اسرائيل بل عن مصالح الاستعمار الفرنسي في الجزائر وفي افريقيا عامة .

جي موليه هذا لم ينقذ بهذه الحرب لا اسرائيل التي شوه سمعتها ! ولم ينقذ نفسه

وليس غريبا ان يطير جي موليه مباشرة بعد فشل هذه المغامرة ويطير شركاؤه في العدوان بن غوريون وايدن .

والحقيقة التي اراد جي موليه اخفاءها في هذا الحديث انه استخدم حكام اسرائيل مخلبا للقط .. وليس اكثر .

فمتى كان اشد غلاة المستعمرين والسفاحين منقذين للشعوب !

ص

# الجفاف الذي اصاب البلاد هذه السنة اشد جفاف عرفته البلاد خلال السنوات الاخيرة

## هطول الامطار في هذا الاسبوع ، انقذ بعض المزروعات الصيفية ، اما المزروعات الشتوية فقد تدمرت تماما في النقب ومناطق اخرى . وزير الزراعة يريد تقليص المساعدات الحكومية للحليب وغيره من المنتجات .. من اجل تعويض المزارعين الذين اضر بهم المحل !

حيفا – مكتب الاتحاد – هطلت الامطار بشدة في منتصف هذا الاسبوع ، في اماكن مختلفة من البلاد ، بما فيها الساحل الجنوبي وغربي النقب ، الامر الذي اعاد الامل للمزارعين بامكانية انقاذ الزراعة الصيفية .. اما المزروعات الشتوية فقد اصبح خرابها تاما وخاصة في منطقة النقب والغيش والجليل الاسفل .

وفي اجتماع صحفي في القدس ، اعلن وزير الزراعة حايم غباتي ، ان الجفاف الذي اصاب البلاد هذه السنة ، كان اشد جفاف اصاب البلاد في السنوات العشر الاخيرة . بحيث لم يكن فصل الشتاء فصل شتاء بالفعل ، هذه السنة . وقال وزير الزراعة ان المزارعين الذين تخرب موسمهم تماما ، نتيجة المحل سيعوضون ، وسيبلغ مجموع التعويضات حوالي عشرة ملايين ليرة .

واعلن وزير الزراعة عدم زيادة المساعدات الحكومية ( السوبسيديا ) بل تقليصها ، ولذلك فان وزارته ستخفض المساعدات للحليب وعدد من المنتجات الزراعية ، « مقابل » دفع تعويضات للمزارعين المتضررين من المحل .

### زيادة اسعار المياه .. بنسب خيالية !

ومن الان ؛ «يبشر» وزير الزراعة المزارعين والمواطنين عموما ، بان اسعار المياه سترفع هذه السنة بنسبة ٢٠ بالمئة للمزارعين ، و٣٠ بالمئة للمستهلكين في المدن .

## الدكتور شرشفسكي رئيس منظمة «ايحود» اثر عودته من امريكا يقول

# اتصالاتي بالعرب جرت في جو حسن

## الزعماء اليهود ورجال «الجباية» يحاولون احباط جهودي

مكتب الاتحاد – اصدرت منظمة «ايحود» للتقارب اليهودي – العربي بيانا الى الصحف عن الاتصالات التي اجراها رئيسها ومحرر مجلتها «نر» ، الدكتور شرشفسكي ، في امريكا ، مع العديد من الشخصيات العربية والامريكية واليهودية . وجاء في هذا البيان ان هنالك احتمالات التعايش السلمي بين اسرائيل والاقطار العربية .

واضاف البيان ان محادثات الدكتور شرشفسكي كلها قد جرت في جو حسن ومحترم وان النقاش كان موضوعيا وحيا ولكنه كان في بعض الاحيان عنيفا وتخللته اصطدامات كلامية . وذكر البيان ان نشاط الدكتور شرشفسكي قد اثار غضب وسخط الزعماء اليهود الذين حاولوا ، بكل اصرار ، ان يحبطوا الاجتماع الصحفي الذي اراد عقده ولكنهم فشلوا في ذلك . واشار البيان ان زعماء معينين من « الجباية اليهودية » قد قاموا بحملة هجوم على الدكتور شرشفسكي ووصفوه بانه « كاره اسرائيل » وباوصاف اخرى مسيئة الامر الذي دعاه الى تقديم دعوى جزائية عليهم .

ومن الاسماء التي ذكر الدكتور شرشفسكي انه اجتمع بها : الدكتور عزت طنوس وعيسى نخله وميشلمور (مدير وكالة الغوث ) وجونستون ( صاحب مشروع جونستون للمياه ) وزعماء يهود عديدين .

واورد البيان ان « العرب والامريكيين تلقوا الاستعراض الذي قدمته «ايحود» وكذلك اقتراحاتها بصورة ايجابية ، وقالوا انهم يعتقدون بان من الممكن على اساس هذه الافكار التوصل الى محادثات مع اسرائيل وربما الى اكثر من ذلك فيما بعد ولكنهم كانوا متفقين في الراي بان حكومة اسرائيل لن تقبل بذلك وان زعماء اليهود الامريكيين لن يسمحوا للدكتور شرشفسكي باطلاع الجمهور على آرائه ومقترحاته ، وقد عارض شرشفسكي في هذا الموقف ولكنهم اصروا عليه وتمنوا له نجاح مساعيه» .

وقال البيان ان رد الاوساط الصهيونية وزعماء الجباية كان باردا جدا . وفي البداية رفضوا الاشتراك في اي مناقشة لمقترحات «ايحود» بل ولم يريدوا قراءتها ثم اشاروا عليه ان «اذهب اولا الى العرب» .. ولما اجابهم الدكتور شرشفسكي انه اجتمع بالعرب قالوا « اننا لا نثق بك او بهم » . ولما الح عليهم قالوا له : «هات العرب اولا الى طاولة المحادثات وبعد ذلك سنرى ما نفعل بهم» ... ( على غرار ما كانت غولده مئير قد اعلنته في الكنيست بالنسبة لمقترحات بورقيبه !! – المحرر )

وبعد هذا اورد البيان ان «ايحود» تعتقد بان هنالك اساسين للنزاع الاسرائيلي – العربي : (١) قضية اللاجئين العرب و(٢) سباق التسلح .

وحسب راي «ايحود» عن قضية اللاجئين «ليس هنالك نزاع ، في الواقع ، بين اسرائيل والاقطار العربية وانما هنالك نزاع تقف فيه اسرائيل والدول العربية في جانب واحد ، واللاجئون وهيئة الامم المتحدة في جانب اخر» . واضاف البيان ان اساس النزاع هو في التفسير الصحيح للبند ١١ من قرارات الامم المتحدة من سنة ١٩٤٨ ، ومن تفسيرات ايحود ان الدول العربية واسرائيل تعارض في البند الحادي عشر المذكور . فالعرب يريدون ارجاع كل اللاجئين حتى اولئك الذين لا يريدون منهم العودة ، بينما اسرائيل تعارض ايضا في اعطاء حرية الاختيار للاجئين .

وتقترح «ايحود» ، في بيانها ، على الطرفين ان يتخليا عن مواقفهما المتعنتة وان يعلنا امام الامم المتحدة عن استعدادهما لقبول مبادىء البند ١١ ولتنفيذها تنفيذا مخلصا على ان يتم كل ذلك منذ البداية وحتى النهاية بتعاون تام بين الجانبين وخاصة بين اسرائيل واللاجئين بمساعدة الدول العربية وهيئة الامم المتحدة والدول الكبرى من الشرق والغرب .

وتقترح «ايحود» اقامة «لجان لاجئين مشتركة» يمثل امامها اللاجيء ويعلن مطالبه وتبحث بدقة استجابته لشرطي البند ١١ ، وكذلك يذهب اعضاء اللجان سوية الى معسكرات اللاجئين و«اماكنهم» في اسرائيل ليتحققوا سويا من الظروف وليتخذوا قرارهم . على ان يكون لكل جانب حق الاعتراض وان يعطى اللاجيء حق الرجوع عن قراره بعد زمن محدود .

ويمضي البيان : فاذا وافق الجانبان او حتى جانب واحد – ونحن نعتقد ان على اسرائيل ان تفعل ذلك وتقدم بيانا امام الامم المتحدة فان كل الجو سيتغير وتفتح الطريق لعمل مشترك لمدة سنوات عديدة بين خبراء اسرائيليين وعرب في «لجان اللاجئين المشتركة» من اجل اعادة مئات الوف اللاجئين العرب الى حياة انتاجية .

اما بالنسبة للاساس الثاني ، سباق التسلح ، فان «ايحود» تقترح ازالة ستار السرية في الجانبين بالاعراب عن الاستعداد لقبول مراقبة دولية من الامم المتحدة .

## رجال «الفتح» ينسفون بركة ماء

القدس – قام ثلاثة من رجال «الفتح» في صباح يوم الاثنين الماضي ، بنسف بركة ماء في قرية «يوبيل» الموجودة على بعد ٥٠٠ متر من الحدود . هذا ، ويقوم مراقبو الامم المتحدة بالتحقيق في الحادث .

## على موعد – بقية

تشكل يعرقل اصدار المجلة . لان من اهداف المجلة الرئيسية الاعتماد على مصدرين غير الادب المحلي ، لا عجزا بل غاية في حد ذاتها ، لان قراءنا بحاجة الى الاطلاع على ما يجري في اسرائيل وفي العالم العربي من نشاط ثقافي .. والجديد المجلة الوحيدة التي تاخذ على عاتقها اختيار ما هو تقدمي وانساني في هذا النشاط . والمصدر الثاني هو الترجمة عن روائع الادب العالمي .

اما الازمة التي تضايقنا في الانتاج ، فهي ازمة القصة، التي تقف على راس مشاكل التحرير . عندنا شعر ومقالة، ولكن القصة نادرة . ونحن نحاول تشجيع المواهب الناشئة في حقل القصة ولكننا لا نستطيع التغلب على ازمة القصة لانها ازمة عامة، لا تحل بحملة دعاية وتحليل . والى اللقاء مع الجديد في ١١ شباط القادم .

م

## تنبؤات بن غوريونية كارثة خلال ٤ سنوات !

تل ابيب – في اجتماع مجلس «قائمة عمال اسرائيل» («رافي») الذي انعقد هنا امس الاول بحضور ٥٠٠ شخص وجه زعيم رافي ، بن غوريون ، هجوما عنيفا الى رئيس الحكومة اشكول . وقال بن غوريون . «في اطار شؤون الامن تجري امور خالية من المسؤولية الرسمية من شانها ان تنزل بالدولة كارثة خلال اربع سنوات» رفض ان يفسر ما يعنيه .

واضاف بن غوريون ان الجيش يستغل الان لاغراض حزبية وتجري الان امور خطيرة لا استطيع الحديث عنها .

وهاجم بن غوريون اشكول على تصرفه في «القضية» وقال انه يفعل امرا لا تستطيع فعله حتى الالهة : تغيير الماضي .

وتكلم في الاجتماع السكرتير العام لرافي ، شمعون برس فقال : ان احدوت هعبودا الان حزب حكم بكل معنى الكلمة .. واسهب برس في الحديث عن اقصاء دب يوسفتال: فاين الان كل البروفسوريين الذين الفوا الفضيحة حول اقصاء لافون !

هذا وتقرر عقد المؤتمر التاسيسي لرافي في ٢٠ نيسان المقبل في القدس . وتوجه الاجتماع الى الحكومة بان لا تنقل العرض العسكري في يوم الاستقلال من القدس مع ان مثل هذا العرض لم يجر في القدس في معظم سنوات حكم بن غوريون .

# الكتلة الشيوعية في الكنيست تقترح قانونا يضمن اعفاء السجين من ثلث المدة

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب الشيوعي اميل حبيبي الى الكنيست مشروع قانون يضمن اعفاء السجين من ثلث المدة دون اعتبار لماهية الجريمة التي اقترفها .

فحتى سنة ١٩٥٤ كان القانون يشترط لاعفاء السجين من ثلث المدة ، فقط ان يكون تصرفه حسنا داخل السجن . ولكن في سنة ١٩٥٤ اقرت الكنيست تعديلا يلغي الشرط الوحيد ويترك للجنة الاعفاء مطلق الصلاحية في اعفاء السجين او في عدم اعفائه من ثلث مدة السجن .

ومنذ اقرار هذا التعديل تبين انه فتح الطريق امام المحسوبية والوساطات وامام الضغط على السجناء ، خصوصا المحكومين بجرائم امنية ، لتجنيدهم في خدمة اجهزة الظلام مقابل اعفائهم من ثلث المدة .

وعشرات من المواطنين العرب خصوصا ، الذين حكموا بالتسلل او بالاتصال باجهزة الاستخبارات في الدول العربية وغير ذلك من الجرائم الامنية ، رفض طلبهم باعفائهم من ثلث المدة مع انهم كانوا حسني التصرف داخل السجن وادارة السجن رشحتهم للاعفاء .

ومن بينهم الشاب محمود سعيد مصطفى ياسين من عرابة المحكوم ١٠ سنوات والذي انهى ثلثي المدة منذ وقت طويل .. لقد قضى مدة سجنه في التحصيل العلمي وتعلم اللغات والمحاسبات ، وادارة السجن تحترمه لاخلاقه الحسنة . ومع ذلك رفضت لجنة الاعفاء اعفاءه من ثلث المدة لان جريمته هي امنية . وحاولت اجهزة الظلام شراءه مقابل الاعفاء المطلوب ولكنه رفض ذلك وكشف قضيته امام الراي العام – نشرنا في الاتحاد قصته – وهدد بالاضراب عن الطعام حتى الموت او اطلاق سراحه .. ولم يتراجع عن تهديده الا بعد ان زاره النائبان الشيوعيان طوبي وحبيبي ووعداه باثارة قضيته في الكنيست . وهاهي الكتلة الشيوعية تبر بوعدها .

ان التعديل الذي يقترحه النائب اميل حبيبي الان يستهدف ارجاع مادة الاعفاء من ثلث المدة الى ما كانت عليه قبل سنة ١٩٥٤ ، اي ان يكون شرط الاعفاء الوحيد حسن تصرف السجين في السجن دون اعتبار لماهية الجريمة التي اقترفها .

وهذا طلب دمقراطي انساني عادل . فمن غير العدل ان يجرم الانسان مرتين على جريمة واحدة .

## ارتفاع علاوة الغلاء بنسبة ٩٫٣ بالمئة عن الاجرة الاساسية

تل ابيب – اقرت اللجنة المهنية ، بالاجماع ، اول امس ، طرق تقدير علاوة الغلاء .. وتقرر اعتمادا على معهد الاحصائيات المركزية ، تقدير علاوة الغلاء بمعدل ٩٫٣ بالمئة بالنسبة للاجرة الاساسية .

وكما هو معروف، فان الغلاء الحقيقي ، بلغ اكثر بكثير من ٩٫٣ بالمئة .. وبلغ حوالي ٢٥ بالمئة بالنسبة لبعض الحاجيات الضرورية .

ومع هذا ، فقد اعلن يروحام ميشل رئيس دائرة التنظيم المهني في الهستدروت ، انه يامل ان يوافق اتحاد اصحاب الصناعيين على علاوة بمعدل ٩٫٣ بالمئة ، فاذا لم يوافق ، فستجتمع اللجنة المهنية من جديد لدراسة الوضع الناشيء

## «بشائر» جديدة من الحكومة الجديدة للمواطنين :

# غلاء الطحين والزبدة وصابون الغسيل

حيفا – لمراسل الاتحاد – شملت موجة الغلاء ، هذا الاسبوع ، مواد اساسية جديدة وهي الزبدة والشوكالاته ومواد الغسيل والطحين .. فقد ارتفع سعر علبة المرجرين من ٢٣ الى ٢٥ اغورا ، وارتفع ثمن زجاجة صابون الغسيل من ٣٠ الى ٣٣ اغورا ، وارتفعت بعض مواد الغسيل الاخرى بمعدل ١٢ – ١٣ بالمئة .

كذلك ارتفعت اسعار الحلويات بنسب مختلفة وصلت احيانا الى ٢٠ بالمئة..

ويفيد مراسلنا ان اصحاب الحوانيت قد زادوا ثمن كيس الطحين بـ ١٫٥ ليرة .

### شركة الكهرباء تتباحث مع وزارة المالية

كذلك قدمت شركة الكهرباء مطاليبها الى وزارة المالية فطالبت برفع اسعار الكهرباء ، حالا . وادعت الشركة ان اسعار الكهرباء لم ترفع منذ سنة ١٩٦٢ ، ولا يمكن الاستمرار في الوضع القائم .

## حجازي يتقدم ، من جديد ، بطلب الى محكمة العدل العليا للسماح له بتعيين محام اجنبي للدفاع عنه

القدس – تقدم محمود الحجازي الموصوف بانه عضو في منظمة «الفتح» ، بطلب الى محكمة العدل العليا في القدس راجيا تمكينه من اختيار محام اجنبي للدفاع عنه امام المحكمة الاسرائيلية .

وقد جاء هذا الطلب ، بعد ان رفض دوب يوسف وزير القضاء السابق طلب حجازي بهذا الشان .

ويذكر القراء ان محكمة العدل العليا ، كانت قد نظرت في تطورات هذه القضية ، في ٢٢ كانون الاول الماضي وقررت ان على وزير القضاء ان يعيد النظر في القضية ويمكن محمود حجازي من اختيار المحامي الاجنبي الذي يريد ، ليدافع عنه امام التهمة الموجهة ضده ، والتي يمكن ان تكون عقوبتها الاعدام .

وبعد قرار المحكمة ، هذا ، قرر وزير المالية السابق دوب يوسف في ١٠ كانون الثاني الجاري ، مجددا ، رفض طلب حجازي بحجة انه «ليس في مستطاع محام اجنبي ، الدفاع عن محمود حجازي بنجاعة وبنزاهة اكثر من المحامين الاسرائيليين الذين لهم اطلاع وخبرة بالنسبة للقانون الاسرائيلي» .

وتجدر الاشارة الى ان تصرفات وزير القضاء السابق دوب يوسف ، كانت قد اثارت انتقادا واسعا من القوى الدمقراطية ، وحتى من الصحف شبه الرسمية في البلاد .. فبعد ان خول القانون حق المتهم في اختيار المحامي الذي يريد ، كانت طريقة معالجة دوب يوسف لقضية حجازي غير قانونية ومعادية للدمقراطية .

## هل تعمل بلدية حيفا على توسيع شارع الخوري ؟

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – ذكرت «هآرتس» في عددها الصادر يوم الاثنين ٢٤–١–٦٦ أن مهندس بلدية حيفا قد قدم تقريرا الى رئيس البلدية ، يشمل عددا من المشاريع التي تنوي البلدية القيام بها في نطاق توسيع شوارع قائمة وفتح شوارع جديدة .

ومن هذه المشاريع بناء طابق ثان لجسر روشميا لتوجيه حركة السيارات من شارع هرتسل الى الحليصة العليا راسا ، وتوسيع شارع اللنبي من جادة الكرمل حتى ساحة باريس ( الخمرة ) ، وتوسيع شارع الخوري من بناء «السوليل بونيه» وحتى شارع الجبل . .

فهل تعمل بلدية حيفا اخيرا على توسيع شارع الخوري وازالة «زاوية الموت» المعروفة وبناء ارصفة على جانبي الشارع المزدحم بحركة السيارات طوال ساعات اليوم ؟

ان سكان وادي النسناس ينتظرون تنفيذ هذا البرنامج ، ويأملون ان ينفذ باقرب وقت .

## كلمة النائب – بقية

والغاء سياسة الحكم العسكري الغاء تاما ، والغاء انظمة سلب الاراضي ، وضمان المساواة في الحقوق للعامل العربي وللشبيبة العربية ولكل ابناء الشعب العربي في اسرائيل . ان هذا يستلزم ان لا يكون هناك قانون مناطق امن ، ذلك القانون الذي نقترح اعادته الى الحكومة .

# الحكومه توافق على زيادة الضرائب البلديـه

## وزير المالية يدعو السلطات المحلية الى عدم زيادة الضرائب (اكثر من اللازم) .. ويدعو كذلك الى تجميد الخدمات والتطوير ! العجز المالـي فى البلديـات يستوجب زيـادة المساعدات الحكوميـة

**القدس ـ وافقت الحكومةرسميا ، على طلب السلطات المحلية زيادة الضرائبالبلدية . وكان ممثلو السلطات المحلية قد اجتمعوابوزير المالية سبير ووزير الداخلية شبيرا واطلعوهماعلى الوضع الاقتصادي الصعب للسلطات المحليةوعدم امكانية الاستغناء عن.. زيادة الضرائب !**

ودعا سبير ممثليالسلطات الى عدم زيادة الضرائب «اكثر من اللازم» خوفا من ان يؤدي الامر ، الى تعمق الازمة الاقتصادية الحادة فى البلاد . وقال سبير ان الحديث عن زيادة ١٠٠٪ يؤثر تأثيرا «نفسانيا» (!) سيئا جدا .

وكعادته ، طالب سبير بتجميد الخدمات والتطوير فى السلطات المحلية على ما كان عليه .. وزيادة الضرائب تغطي الزيادة فاجور الموظفين، وكفى الله السلطات المحلية القتال !

**.. وماذا عن المساعدات الحكومية ؟!**

وتجاهل سبير زيادة المساعدات الحكومية للبلديات كما تجاهل تصريح ممثلي السلطات المحلية بان اكثر من ٩٠ بالمئة منها تعاني عجزا ماليا كل سنة .

ويذكر قراء «الاتحاد» ان ابا حوشي رئيس بلدية حيفا ، كان قد طالب قبل اسبوعين بزيادة المساعدات الحكومية للبلديات ، كحل للازمة بدل زيادة الضرائب ..



اضراب عمال المواصلات في تل ابيب

# انتظار جواب المباي النهائي على اقتراح الائتلاف الثلاثي

**الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ ما زال اهل الناصرة يترقبون بفارغ الصبر الخطوةالتي سيتخذها حزب المبام فى الايام القليلة القادمة بشأنمستقبل مجلس بلديةالناصرة.**

فمن المعلوم ان المباي سيقدم جوابه النهائي الى المبام فى الايام القريبة القادمة على اقتراح تشكيل ائتلاف ثلاثي يتضمن نيابة رئاسة فعالة لاحد اعضاء الكتلة الشيوعية .

وفهمنا ان المبام لن يأتلف مع المباي وحده فى اية حال . ولكن اهل الناصرة يريدون استقرار المجلس البلدي بتشكيل لجانه المختلفة وانتخاب نائبرئيس ليستطيع المجلس القيام بواجبه وحل المشاكل الادارية والمالية المختلفة التي تنتظر الحل .

وكل يوم يزداد موقف اعضاء البلدية المبائيين حرجا بسبب موقفهم السلبي وغير المسؤول تجاه مصلحة الناصرة ومستقبل التعاون فى البلدية .

وعلم مراسلنا ان المجلس البلدي سيعقد جلسة عادية صباح اليوم الجمعةفى الساعة العاشرة لبحث الحالة المالية . وينتظر اهل الناصرة ليروا ما سيكون موقف اعضاء البلدية المبائيين من هذه الجلسة بعد ان قاطعوا البلدية ورئيسها حتى اليوم .

## تشغيل احداث عرب في الزراعة خلافا لقانون التعليم الالزامي

**القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اعترف نائب وزير المعارف والثقافة ، أ. يدلين ، ان وزارته تعرف ان بعض الاحداث العرب تحت سن ال ١٤ ، يشغلون فى الزراعة .. وقال ان «الرؤساء» (سماسرة العمل) فى المثلث يأخذون الاحداث الى المستوطنات اليهودية للعمل ، ويربحون من ورائهم ارباحا فاحشة .. وقد اعلن نائب الوزير ذلك ، ردا على استجواب لعضو الكنيست هكطين (التجمع) .**

## صندوق الصحافة الشيوعية

### التلخيص الشهري

| المنطقة | المطلوب | المجموع | مئويا |
|---|---|---|---|
| القدس | ٨٠ ليرة | ٨٠ | ١٠٠ |
| الناصرة | ١٠٠٠ | ٨٠٠ | ٨٠ |
| حيفا | ٤٨٠ | ٣٠٧ | ٦٣٫٩ |
| السهل | ٣٠٠ | ١٨٣ | ٦١ |
| تل ابيب ـ يافا | ٦٤٠ | ٣٢٠ | ٥٠ |
| النقب | ٩٠ | ٢٠ | ٢٢٫٢ |
| الجنوب | ٧٠ | | |
| الجليل | ٩٠ | | |
| المجموع | ٣٠٠٠ | | |

المنطقة الاولى القدس .. وقدجمعت ١٠٠٪ من المطلوب وتليها منطقة الناصرة .. ندعو جميع الفروع والرفاق الى بذل الجهود لتلخيص ناجح قبل نهاية الشهر . يوم الثلاثاء القادم فى ١-٢-٦٦ يجري التلخيص النهائي .

## الطلاب الجامعيون ينظمون مظاهرة مطالبين بتخفيض اجور السفر الى الخارج

تل ابيب ـ قام الطلاب الجامعيون ، بالتظاهر يوم الاحد الماضي فى ساحة ديزنكوف فى مركز تل ابيب ضمن المعركة العامة التي يشنونها من اجل معاملة خاصة وتخفيض فى اجور السفر بالطائرات للطلاب الجامعيين ، وذلك اسوة بالطلاب الجامعيين فى الدول الاخرى .

وكما هو معروف ، فان اتحادات الطلاب تتبادل الزيارات بشكل جماعي .

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات حول الوضع :

**بعد اقامة الحكومة الجديدة**

الجمعة ٢٨-١-٦٦

بتح تكفا الساعة ٨ مساء ، فى النادي ـ ـ ـ **ماير فلنر**

السبت ٢٩-١-٦٦

القدس ١٠٫٣٠ صباحا ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ **وولف ايرليخ**

تل ابيب فى النادي ـ ـ ـ ـ ـ ـ **عوزي بورشطين**

هرتسليا ، ١٠٫٣٠ صباحا ـ ـ ـ ـ ـ **يهوشوع ايرغه**

بني براق ١٠٫٣٠ صباحا ـ ـ ـ ـ ـ **ي. سنطر**

الخميس ٣-٢-٦٦

الطيبة ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ **جمال موسى**

# ابا ايبان يتمسك بسباق التسلح .. ويتحدث عن « روح طشقنـد »

**تل ابيب ـ الامعان في الركض وراء التسلح تحت ستار «التوازن بين القوى فى المنطقة» ، وكذلك «السعي المتواصل للمحافظة على قوةاسرائيل الرادعة» ، والتأكيد على ان اسرائيل «لن تكونمغبونة فى سباق التسلح» ـ هذه هي اسس التصريحاتالتي ادلى بها وزير الخارجية ابا ايبان ، فى مأدبة الغداء التياقامها له الصحفيون الاجانب هنا بمناسبة سفره الىبريطانيا وامريكا وفرنسا .**

وهذه هيايضا الاسس التي وفقا لها اعلن ابا ايبان عن «الامل فى تحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية خلال اربع سنوات» دون ان يشير ولو بكلمة واحدة الى حقوق الشعب العربي الفلسطيني والى ضرورة اعتراف حكومته بهذه الحقوق الامر الذي يمهد السبيل الى اعتراف الدول العربية بحقوق اسرائيل ويفتح المجال لتسوية العلاقات الاسرائيلية ـ العربية .

وبدلا من هذا اعلن ابا ايبان ان امله فى تحقيق السلامخلال اربعسنوات مبنيعلىان«زعماء الدول العربية سيتبينون قيمة التعايش السلمي والنفع الذي يأتي به هذا التعايش لشعوبهم وبلادهم فى مختلف النواحي» .

ووصف ابا ايبان اتفاقية طشقند بين الهند والباكستان بالمبادرة السلمية الحسنة وقال: ان من الخير الاقتداء بها لاسيما وان النزاع بين هذين البلدين يتشابه مع النزاع بين اسرائيل والدول العربية .

هذا وقد تناولت الصحف العربية تصريحات ابا ايبان بالتعقيب فقالت «الاهرام» القاهرية ان النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، خلافا للنزاع بين الهند والباكستان ، ناجم عن التناقض الحاسم بين الدول العربية وحقها فى الاستقلال والتقدموبين القوىالاستعمارية العنصرية التي نجحت ، عن طريق العدوان ، فى احتلال قسم من اراضي العرب فى فلسطين . وقالت الاهرام فى تعقيبها هذا انلاامكان لمفاوضات ثنائية بين المعتدي وضحية العدوان .

والجدير بالذكر ان سياسة حكام اسرائيل التقليدية لحل قضية فلسطين وتسوية النزاعالاسرائيلي ـ العربي قد اثبتت فشلها ، لانها تصدر عن موقف التنكر لحقوقالشعب العربي الفلسطيني ، هذا الموقف الذي عزل السياسة الاسرائيلية عزلا تاما فى المجال الدولي .

ان تراجع حكام اسرائيل عن موقف «ولا لاجيء» والغاء قرار الكنيست التاريخي ، ضد حق اللاجئين فى العودة يفتح افاقا جديدة للتخاطب بين الدول العربية واسرائيل .

## اتساع المقاومة لمؤامرة احياء ـ بقيـة

**الدمقراطية والمعاديةللاستعمار**

والمخطط الاستعماري يرمي الى توريط السعودية وليبيا والمغرب والاردن والعراق والكويت والبحرين وملازيا واندونيسيا ونيجيريا ودول اخرى فى هذا الحلف الذي سيتخذ الشعار البالي «العداء للشيوعية» علما له ويتآمر على انجازات الشعوب ومكاسبها ويستميت فى مكافحة حركات التحرر الوطني .

وقد حذرت الدوائر السوفييتية هذا الاسبوع من هذه المؤامرة الاستعمارية الخطيرة . ويذكر المراقبون فى العاصمة السوفييتية انه من الصعب القول ما اذا كان هذا الحلف الاستعماريسيقوم وما اذا كانت الدول ـ التي اخذها مخططو الحلف بالاعتبار ـ ستنضم اليه . ولكن الواضح هو ان حكام لندن وواشنطن سيحاولون ، رغم كل الصعوبات ، اعطاء هذا الحلف الصبغة الاستفزازية القديمة «معاداة الشيوعية» للتستر على هدف مقاومة حركات التحرر الوطنيفىاسيا وافريقيا .

ونشرت جريدة « برافدا » السوفييتية استعراضا وافيا للارباح النفطية ( التي بلغت فى السنة الماضية ربع مليار جنيه استرليني ) وللاعتداءات الاستعمارية ( فى عدن وعمان واليمن ) .

ونددت «برافدا» باتفاقية ولسون ـ جونسون التي بموجبها تتلقى بريطانيا العون من امريكا لبناء القواعد البريطانية وصيانتها فى الشرق الاوسط ولا سيما فى منطقة الخليج الفارسي .. وذكرت «برافدا» ان تزويد السعودية باسلحة بريطانية ـ امريكية بقيمة نصف مليار دولار قد جرى فى نطاق هذا الاتفاق .

وتخلص «برافدا» الى القول ان كل هذه المؤامرات لن تفيد ازاء الضربات التي تكيلها حركات التحرر الوطني للمستعمرين وازاء سير اقطار عربية عديدة فى طريق التقدم .

وكما هو معروف فان الصحف والاذاعة فى الجمهورية العربية المتحدة قد هاجمت مؤامرة الحلف الاستعماري المتستر « بالاسلام ! » ودعت الى تشديد النضال ضده .

وتشير الانباء الى نشاط حكام السعودية فى تنفيذ المخطط الاستعماري ، ونذكر فى هذا الشأن الزيارة التي قام بها فيصل الى ايران والكويت وكذلك الزيارة التي يقوم بها الى الاردن والى العراق .

هذا وقد هاجمت الصحف السورية نشاط الملك فيصل المشبوه ودعت كل القوى الوطنية والثورية الى وضع استراتيجية واضحة لمقاومة المؤامرة الاستعمارية لاحياء الحلف الاستعماري .

## فى مؤتمره ـ بقيـة

السكرتير العام للحزب تقرير اللجنة المركزية الذي يعالج الوضع الدولي وقضايا وحدة الطبقة العاملة فى ايطاليا ، وطريق البلاد نحو الاشتراكية كما يراه الحزب الشيوعي الايطالي . وقد اكد لونغو على ضرورة وحدة الحركة الشيوعية ورص صفوفها فى وجهتزايد المؤامراتالامبريالية على السلام وقضية تحرر الشعوب . ووقف المندوبون كلهم ، تضامنا ، حين قرأ لونغو تحية الحزب الشيوعي فى فيتنام الشمالية وتحية اخرى من جبهة تحرير فيتنام الجنوبية . واستنكر الخطيب مؤامرات الاستعمار الامريكي لتسليح انتقاميي بون بالسلاح الذري .

**جبهة عالية شعبية**

**وتعرض البيان بعمق** لقضايا الطبقة العاملة الايطالية فدعا الى جبهة عمالية وجبهة شعبية كطريق للتحولات الاجتماعية الثورية فى البلاد والتقدم نحو الاشتراكية .

**تحية من حزب لينين**

وبحماس منقطع النظير استقبل المؤتمر تحية الحزب الشيوعي السوفييتي التي قراها الرفيق سوسلوف . وقد ندد سوسلوف بالاستعمار الامريكي ، واعلن من جديد تضامن الاتحاد السوفييتي مع شعب فيتنام واستعداده لتقديم كل مساعدة يطلبها الفيتناميون كذلك حذر سوسلوف من تسليح جيش المانيا الغربية بالسلاح الذري وقال ان انتقاميي بون يشكلون بؤرة خطر على السلام فى اوروبا .

## موجة الغلاء ـ بقيـة

خليج حيفا بطرد العمال وبينهم من امضى فى نفس مكان العمل اكثر من ست سنوات . لذلك «تنسق» شركة سوليل بونيه وغيرها من شركاتالبناء عشرات بل ومئات العمال .. كما تقومبتخفيض اجور العمال من الاجرة العملية التي وقعت خلال السنتين الاخيرتين الى الاجرة «الهستدروتية» الرسمية المنخفضة .

**وحدة العمال ـ اقوى من كل شيء ..**

رمات غان ـ اضرب اول امس ١٢٠ عمالبلديةرمات غان تضامنا مع العاملة مازل حاتوخا ، التي اضربت عن الطعام امام مبنى البلدية .

وقد اجبرت وحدة العمال رئيس البلدية كريني (حيروت ـ لبرالي) على الخنوع لمطالب العاملة . ومن المنتظر ان يجتمع عمال بلدية رمات غان يوم الاربعاء المقبل للتدارس حول وضعهم ومطاليبهم .

**الاكاديميون يرفضون اقتراح وزير المالية ..**

القدس ـ رفض المستخدمون الاكاديميون فى مؤسسات التعليم العالي ، اقتراح وزير المالية بنحاس سبير بدفع الفروق التي يستحقونها على شكل سندات حكومية .. واعرب الدكتور اردون رئيس لجنة التنسيق الاكاديمية عن استغرابه من اقتراح سبير .. هذا ويهدد الاكاديميون العاملون فى جهاز التعليم العالي بالاضراب الشامل اذا لم ينالوا حقوقهم ، كاملة .

**وفد من عسقلان يحتج امام سبير**

**عسقلان** ـ يزداد الوضع الاقتصادي فى عسقلان سوءا ، ويزداد كل يوم عدد العاطلين من العمل ، وخاصة فى اعقاب تقليص فرع البناء .. وقد قابل وفد من عمال المدينة وزير المالية سبير يضم ممثلين عن مجلس عمال المدينة ، واطلعه على الوضع الاقتصادي الصعب فى المدينة وطالبه بحل ازمةالبطالةووقف موجة الغلاء .

## كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

**مستوى معيشة العمال تفكك جبهة اليسار وانطواء المبام تحت لواء هذه السياسة المعادية لمصالح الكادحين فى الائتلاف الحكومي الجديد .**

**ولم يبق من طريق امام الكادحين وجماهير العمال المعرضين لاعنف هجومراسمالي على مصالحهم سوى طريق وحدة الصف وتشديد النضال التي يدعو اليها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .**

ليتعاظم النضال ضد الغلاء

**يا عمال اسرائيل !**

**اسعار الحاجيات تزداد من يوم الى يوم . فقد ازدادت اسعار منتجات الحليب واللحمة والالبسة والاحذية . كما ازدادت رهنيات المساكن المرتبطة بغلاء المعيشة ، والمواصلات . ويتوقع ازدياد اجور النور . الحكومة اقامت نفسها مقام اتحاد اصحاب الصناعة فى تحذير العمال بالا يتقدموا بطلبات الاجور وعلاوة الغلاء ، فى حين زادت الحكومة رسوم التعليم فى المدارس الثانوية ب ٢ بالمئة (٢٥٠ ليرة اضافية فى السنة) ، كما انها تعتزم زيادة الضرائب البلدية ب ٥٠ ـ ١٠٠ بالمئة ، كما زيدت رخصة الراديو ب ٣٣ بالمئة ـ والحبل على الجرار .**

ماذا تفعل قيادة الهستدروت؟

**فى هذه الايام حيث يتفاقم الغلاء تهدد قيادة الهستدروت العمال ، المعرضين يوميا لهجوم اصحاب العمل والسياسة الحكومية المعادية لمصالح العمال، بعدم النضال وبعدم الدفاع عنمستوى معيشتهم. فالهستدروت تقوم مقامهم فى (نضالهم) ضد الغلاء ، بالتوجه الى ضمير اصحاب الاعمال ووزير المالية سبير ، الذي لا تعني مشاريعه الا خدمة اصحاب الرساميل على حساب تخفيض مستوى معيشة العمال . فهل هكذا يفكر قادة الهستدروت باعادة ثقة العمال بالهستدروت !**

**ايها العمال ، ما العمل ؟**

**كيف ندافع عن اجورنا ؟ فكيف نضمن معيشة انسانية لعوائلنا ؟ هذا هو السؤال الذي يساله كل عامل . ولهذا السؤال جواب واحد فقط . على العمال انياخذوا قضاياهم بايديهم ، ان ينظموا اجتماعات الاحتجاج فى اماكن العمل ، ان يقدموا مطالبهم برفع الاجور الى اصحاب العمل وان يناضلوا مناجل تحقيقها حتى اعلان الاضراب ، كما جرى فى مختلف المصانع ، عليهم ان يزيدوا التضامن بين عمال المشاغل ويقيموا لجان مبادرة من لجان العمال والكادحين من اجل خلق جبهة موحدة امام جبهة اصحاب الاعمال . عليهم ان يرسلوا الوفود الى مجالس العمال والى اللجنة التنفيذية فى الهستدروت مطالبين الهستدروت بانتقف علىرأس نضالهم من اجل زيادة الاجور ضد الغلاء المتفاقم ، والمطالبة بدفع علاوة الغلاء كاملة بنسبة الغلاء الحقيقي .**

**لتثبت الهستدروت لاصحاب الاعمال والحكومة بان عمال اسرائيل لن يتركوا فريسة لعسفهم .**

كانون الثاني ١٩٦٦

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

القائمة الشيوعية الجديدة

فى اسرائيل

كتلة الهستدروت

## اخلاء سبيل نجيب ريال

**الفرج** ، امس الاول ، عن احد المعتقلين الستة بتهمة الانتماء الى شبكة تجسس للبنان وهو المعتقل نجيب ريال من قرية المكر . بعد ان ثبت للسلطات ان المعتقل لا علاقة له بشبكة التجسس المذكورة .

اما الخمسة الاخرون وكلهم من كفر ياسيف فلا يزالون قيد التحقيق . وهناك ستةمعتقلون اخرون بينهم مرشد راجي خطيب ، المتهم بالتسلل من لبنان ، قد قدمت النيابة ضدهم لائحة اتهام امام مركزية حيفا .

## بيانات تتكشف ـ بقية

قد استنتجوا من زيادة الاعتمادات الحربية الامريكية ان الاستعمار الامريكي يفكر فى توسيع رقعة الحرب العدوانية فى فيتنام .

**انتصارات لجيش الشعب**

هانوي ـ اصدرت جبهة التحرير الوطني فى فيتنام الجنوبية بيانا اعلنت فيه انها قد تمكنت ان تشل عن العمل حوالي ١٠٧٦ جنديا للعدو بين قتيل وجريح ، وذلك بين ٨-١٩ كانون الثاني الجاري .

وجاء فى البيان ان هذا هو اضخم هجوم شنته قوات التحرير فى الاشهر الاخيرة .




المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت فى مطبعة الاتحاد